ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

American Military Aids to the Kurdish Movement in Iraq According to the American Documents between 1969-1976.

Dr-Abdulrazaq Khalifa Ramadan Al-Luhaiby

Ministry of Education / Directorate of Education Salah Eddin.

* *Corresponding author: E-mail* : Abdulrazqkha@gmail.com

Keywords:
Iraq
Kurds
Kissinger
Military assistance
Barazani

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 25 Oct. 2020
Accepted 6 Dec 2020
Available online 23 Jan 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

In order to preserve its interests in the region, the United States has used to exploit some of the internal problems of countries that oppose or stand against their policies, especially after its implementing the policy of filling the vacuum resulting from Britain's withdrawal from the region, as it found in the escalation of Iraq's power and the importance of its threat to The Arab Gulf region. It stands against Israel and its aggressive policies in the Arab region and rejects all the settlements that were followed by American diplomacy and its rapprochement with the Soviet Union. The researcher finds that supporting the Kurdish militarily movement would make Iraq and its army far from the course of political and military events at the regional and international level. That is why Israel and Iran have border ambitions in Shatt al-Arab to exercise this role on their behalf. They claimed that the level of support is limited so that the Kurds are in a permanent defense position so that their movement does not provoke the rest of the Kurdish areas, especially in Iran and Turkey, provided that the military aid stops and the movement is abandoned. The armed Kurds meet their fate on their own, especially after achieving the goals set by the American administration, the most important of which is the signing of the Algiers Agreement in 1975 and the arrival of Iran is seeking its goal in the Shatt al-Arab, as well as signing settlement agreements between Israel and the Arab countries and securing their interests in the Arab Gulf. Hence the importance of the research that shed light on the volume of US military aid for the period between 1969-1976 CE, which began in the form of Kurdish appeals and requests to That it became a fait accompli, and the documents of the US State Department were a major source of the information contained in the research

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.1.2021.18

المساعدات العسكرية الأمريكية للحركة الكردية في العراق في ضوء الوثائق الأمريكية ما بين عامي 1969-1976م.(دراسة وثائقية).

م. د.عبدالرزاق خليفة رمضان اللهيبي/ وزارة التربية / المديرية العامة لتربية صلاح الدين .

الخلاصة:

دأبت الولايات المتحدة الامريكية ومن أجل المحافظة على مصالحها في المنطقة إلى استغلال بعض المشاكل الداخلية لدولها التي تعارض سياساتها أو تقف بالضد منها، لا سيما بعد أن بدأت بتنفيذ سياسة (ملء الفراغ) الناتجة عن انسحاب بريطانيا، إذ وجدت في تصاعد قوة العراق وأهميته تهديداً لمصالحها في الخليج العربي، لا سيما أنه يقف ضد إسرائيل وسياساتها العدوانية في المنطقة العربية ويرفض جميع التسويات السلمية التي اتبعتها الادارة الأمريكية ، وتقاربه مع الاتحاد السوفيتي، لذا وجدت بأن دعم الحركة الكردية عسكرياً سيجعل العراق وجيشه بعيداً عن مجريات أحداث الساحة السياسية والعسكرية على المستوى الإقليمي ، واستعانت من أجل ذلك بإسرائيل اولا لتحييد العراق عن القضية الفلسطينية، وإيران ثانيا التي لديها أطماع حدودية في شط العرب لتمارسا هذا الدور نيابة عنها على أن يكون مستوى الدعم محدوداً بحيث يجعل الأكراد في موقف دفاعي دائم حتى لا تثير حركتهم بقية أكراد المنطقة لا سيما في إيران وتركيا، على أن تتوقف المساعدات العسكرية والتخلي عن حركة الاكراد المسلحة تلاقي مصيرها لوحدها، لاسيما بعد تحقيق الأهداف التي رسمتها الإدارة الأمريكية وأهمها توقيع اتفاقية الجزائر عام 1975م وحصول ايران على مبتغاها في شط العرب، فضلاً عن توقيع اتفاقيات التسوية بين اسرائيل وبعض الدول العربية وتأمين مصالحها في الخليج العربي، من هنا جاءت اهمية البحث الذي سلط الضوء على حجم المساعدات العسكرية الأمريكية للمدة ما بين عامي 1969-1976م التي بدأت على شكل مناشدات وطلبات كردية إلى أن اصبحت أمراً واقعاً، وكانت وثائق وزارة الخارجية الأمريكية مصدراً رئيسياً للمعلومات الواردة في ثنايا هذا البحث.

أولاً : الولايات المتحدة الامريكية والحركة الكردية ما بين عامي 1969 -1972:

دخلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الأولى (1914-1918م) في أواخرها ، وكان لتصريحات الرئيس الامريكي ودرو ولسن (wudru wilson) 1912-1921 الشهيرة والتي تضمنت حق تقرير المصير لجميع الشعوب ، أثر في تشجيع شعوب المنطقة ومنهم الأكراد على المطالبة بحقهم في الاستقلال وكانت معاهدة سيفر نتيجة لآراء الادارة الأمريكية والتي نصت على حكم ذاتي لأكراد تركيا وشمال العراق لمدة سنة ثم منحهم الاستقلال إلى الحكم من جديد [1] وعلى النقيض من ذلك فقد دعمت الادارة الأمريكية نظام الشاه محمد رضا بهلوي (1941-1979) عام 1946م في القضاء على حكومة مها باد الكردية في إيران [2].

بدأت محاولات اتصال القادة الأكراد مع الادارة الأمريكية منذ بداية ستينيات القرن العشرين لتقديم الدعم لهم ضد الحكومة العراقية ولكن الولايات المتحدة الامريكية لم تكن مهتمة كثيراً بطلبهم بسبب شكوكًها إزاء بعض رموز القيادة الكردية التي أقامت في الاتحاد السوفياتي وتدربت فيه، وهي متأثرة

بالأيديولوجية الشيوعية، كما لم يكن لديها الكثير من المعلومات عن الأكراد [3] ،إلا أن الأمر الذي دفعها لتقبل فكرة تقديم دعم الأكراد هو ازدياد التقارب بين العراق والاتحاد السوفيتي مدة حكم الرئيس عبد الكريم قاسم 1958–1963م ، إذ بعد قيام ثورة تموز عام 1958م ومطالبته بالكويت ، وقيامه أيضاً بتأميم بعض أسهم شركة نفط العراق (Iraq Petroleum Company)[4] ، ولأن اسرائيل هي المستفيد الأول من القضية الكردية من أجل اشغال العراق بالقضايا الداخلية لتنفرد بالفلسطينيين[5]، كل ذلك دفع الإدارة الأمريكية لتستغل استياء الأكراد من حكم الرئيس عبدالكريم قاسم وسياسته تجاههم في دعمها للحركة الكردية في العراق والتي انطلقت في أيلول عام 1961م[6].

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز (New york Times) الامريكية عام 1962م، ان ملا مصطفى البارزاني[7] تحدث قائلا: ((أدعو الأمريكيين أن يعطوننا مساعدات عسكرية علناً وسراً حتى نصبح مستقلين ونصبح شركائهم المخلصين في الشرق الاوسط)) [8]، إذ نجح ملا مصطفى عن طريق ممثل الحركة الكردية بالخارج عصمت شريف في إقناع إسرائيل التي أمدته بالمساعدات المادية, والمساهمة في عرض قضيته في الولايات المتحدة على المؤسسات الرسمية لالتماس دعمها للأكراد ، وبعد إنهاء حكم عبد الكريم قاسم في شباط 1967م قامت الادارة الامريكية بالاعتراف بحكومة نظام البعث الجديدة ، وعندما دخل الاكراد والحكومة العراقية في نزاع مسلح عام 1963م قامت امريكا بتزويد العراق بكميات كبيرة من المعدات العسكرية من أجل القضاء على الأكراد [9] ، وقامت بعد حرب حزيران / يونيو عام 1967م بإلغاء البرنامج الثاني للمساعدات والمفترض لشمال العراق من أجل توريد إمدادات الإغاثة للمحتاجين من الكرد، وتذرعت حسب ما صرح به مسؤول برنامج الاغاثة رودجر ب دافيز (Roger B. Davis): ((في غياب أي علاقات مع العراق فان الولايات المتحدة الأمريكية ليس لديها الا القليل لتفعله من اجل توريد امدادات الاغاثة للمحتاجين من الاقليات في تلك البلاد)) [10].

كانت الإدارة الأمريكية تسير وفق مصالحها في التعامل مع القضية الكردية، إذ فرقت في دعمها ومساندتها بين أكراد العراق والأكراد في الدول الأخرى.

ومع تولي ريتشارد نيكسون (Richard Nixon) (1969 –1976م) رئاسة الولايات المتحدة ، حدث تطوران مهمان في العلاقة بين استراتيجية وزارة الخارجية الأمريكية وبين الحركة الكردية في العراق، إذ تم اعتماد مبدأ نيكسون (1969–1974م) [11] وهو قيام الولايات المتحدة من خلال ذلك بتوسيع مفهوم الاحتواء وذلك بإقامة تحالفات مع قوى فاعلة في المنطقة مثل إيران والمملكة العربية السعودية، ومع جهات غير حكومية فاعلة، منها أكراد العراق ، تعمل من خلاله على تحقيق اهدافها في المنطقة،

وبهذه الوسيلة تمنع توسع الاتحاد السوفيتي وتهدئة السلوك العدائي للنظام العراقي ضد مصالحها النفطية في الخليج العربي[12].

وفي مذكرة محادثة جرت في واشنطن في 29 آيار عام 1969م بشأن التهديدات الكردية لمهاجمة المنشآت النفطية في كركوك قال سام أندروز (Sam Andrews) سكرتير (الاتحاد الآشوري – الأمريكي) في الولايات المتحدة إنهم أجروا محادثات طويلة مع الملا مصطفى البارزاني، الذي أعطاهم بدوره رسالة موجهة إلى وزير الخارجية الامريكية وليام روجرز (William P. Rogers)، سيتم تسليمها رسمياً مع ممثله الدائم في واشنطن شفيق قزاز، إذ طلب فيها على وجه التحديد نقل رسالة إلى الإدارة الأمريكية على أنه يتعرض لضغوط من أتباعه لشن هجمات على منشآت كركوك النفطية، وسينظر الأكراد بجدية في هذا الأمر في المستقبل ، والأساس المنطقي من ذلك هو أن النفط يوفر دخل للحكومة العراقية التي تستخدمه بدورها لشراء الأسلحة لمهاجمة الأكراد [13]، وكان رد الادارة الامريكية ان الاسلحة والمؤن ستصله من اسرائيل[14]. هنا تتظاهر الولايات المتحدة بانها تدعم حقوق الاقليات إلا أنها ، في حقيقة الأمر تعمل على الحفاظ على أمن إسرائيل من خلال استنزاف الأطراف في المنطقة لبعضها البعض من دون ان تكون الغلبة لطرف على حساب الاخر .

وذكر شفيق قزاز ممثل الحركة الكردية في الولايات المتحدة في 13 حزيران عام 1969م ، أن الغرض الأساس من لقائه مع البارزاني كان من أجل إيصال رسالة إلى وزير الخارجية روجرز، تتضمن مناشدة الولايات المتحدة لتقديم المساعدة للأكراد والآشوريين في صراعهم مع الحكومة العراقية وقال إن 25 ألف كردي تحت السلاح الآن، مشيرا إلى أن ضآلة المساعدات الإيرانية والإسرائيلية غير كافية [15]

وعلى أثر اصدار الحكومة العراقية بيان 11 آذار عام 1970م لخص شفيق قزاز الموقف الامريكي على لسان أحد المسؤولين الامريكيين بقوله :((نحن بأي شكل من الأشكال لا نتدخل في مشكلة نعدها داخلية بالنسبة للعراق، علاقتنا مع العراق علاقة دولة لدولة، ومهما تكن تلك العلاقة فنحن علينا الحفاظ عليها ، نعم نحن نتعاطف مع الوضع الكردي وما يعانون من مشاكل مع السلطة في العراق، لكن من الناحية الإنسانية فحسب)) [16].

وفي 14 اذار عام 1970م وأبلغت وزارة الخارجية الامريكية سفارتها في طهران عن وجهة نظرها في بيان آذار قائلةً : ((في حين نتفق على أن اتفاق التسوية المعلنة بين الحكومة العراقية والأكراد أكثر إلزاما من أي اتفاقية لحد الان ، إلا أننا نتساءل عن مدى فترة الالتزام بها فقراءة دقيقة للمواد الخمسة عشر من إعلان التسوية يظهر أن مسألة أساسية هامة بقت من دون جواب وهي إلى أي مدى ستتمتع المنطقة الكردية بالحكم الذاتي، هذا بلا شك عنصر أساس في أية اتفاقية دائمة، وأن تطبيقها سيكشف وجود ثغرات قاتلة، حتى وأن لم تتجدد العمليات العدائية في مثل هذه الظروف، إلا أننا نعتقد أن هناك قلق خفي لدى بغداد سيستمر لبعض الوقت بسبب إمكانية تجددها، لذا نشك في أن يتولد لدى الحكومة

العراقية شعور بالتحرر لوقت طويل لتغيير نواياها ومواردها بعيداً عن الأكراد نحو إيران والخليج العربي ،كما أن أي هدوء سيشهد توظيف القوات في سوريا والأردن بدل جنوب العراق)) [17].

وفي نفس السياق نقل زيد عثمان ممثل الملا مصطفى البرزاني طلباً في 8 تموز عام 1971م، إلى السفارة الأمريكية في بيروت، بإمكان إجراء محادثات سرية بين ممثلي الحركة الكردية وممثلي الإدارة الأمريكية، واهتمام بارزاني بضرورة دعم الولايات المتحدة للحركة الكردية – والمعارضين من العرب ضد النظام العراقي ، إلا أنه قيل لعثمان أن سياسة الولايات المتحدة هي عدم التورط في الصراعات الداخلية للدول الأخرى ، إلا أن عثمان بين الضائقة المالية للحركة الكردية وبين ما يدفعه البارزاني لكل رجل في جيشه مبلغاً قدره خمسة دنانير كل شهرين ، لتلبية النفقات المستمرة للحفاظ على نظامه وجيشه ، لذا يحتاج إلى مساعدة مالية يمكن تقديمها بشكل غير مباشر – عبر المملكة العربية السعودية أو الأردن أو إيران ، ويرغب بارزاني في إقامة علاقات سرية مع حكومة الولايات المتحدة ، كما يرغب في الحصول على "نصيحة" منها بشان كيفية المضي في حركته ضد النظام العراقي ، كما طلب أن يقوم ممثل أمريكي بزيارة مقر بارزاني في حاج عمران ، على بعد ثلاثة كيلومترات من الحدود الإيرانية [18].

تواصلت الاتصالات بين الولايات المتحدة والحركة الكردية ، ففي الرسالة وصلت من مكتب وكالة المخابرات المركزية (Central Intelligence Agency):في طهران إلى وكالة المخابرات المركزية بواشنطن في آب عام 1971م، والتي أفادت بأن الملا مصطفى البرزاني اتصل بالمكتب أعلاه طالباً المعونة الأمريكية في حربه ضد النظام العراقي ، إذ نتج عنه أن اوصى بتلبية طلباته لأن العراق يتعاون مع الاتحاد السوفيتي[19] ، كما جدد البارزاني اتصالاته مع الولايات المتحدة في شهر تشرين الثاني عام 1971م عن طريق وكالة المخابرات الامريكية في بيروت بهدف طلب المساعدة ، فضلاً عن إخبار الإدارة الأمريكية موقفه الرافض للانضمام إلى الميثاق الوطني الذي أعلنته الحكومة العراقية في 15 تشرين الثاني عام 1971م والذي حظي بموافقة الشيوعيين في العراق ، ثم عزز مدير المكتب توصيته بخطابٍ آخر ارسله في آذار عام 1972م بناءً على إلحاح البرزاني [20].

ثانياً: مظاهر الدعم الأمريكي للحركة الكردية ما بين عامي 1972-1975م:

بحثت الإدارة الأمريكية وبشكل موسع موضوع دعم الأكراد طوال عام 1971، وبدفع من إيران في العاشر من آذار عام 1972م ناشد الملا مصطفى البارزاني من جديد الإدارة الأمريكية عبر مكتب وكالة المخابرات المركزية في طهران من أجل أن ترسل له المساعدات العسكرية [21].

وأوضحت مذكرة أرسلت من رئيس شعبة الشرق الآدنى وجنوب آسيا بوكالة المخابرات المركزية والر (Waler) إلى مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الآدنى وجنوب آسيا جوزيف سيسكو(sesque Josephe) في 9 آذار عام 1972م رغبة البارزاني في التقرب من الادارة الامريكية وطلبه للمساعدة

منها ؛ بعد أن طلب من المخابرات الإيرانية معرفة مدى استعدادها للإطاحة بنظام الحكم في العراق وبينت المذكرة آمرين مهمين هما :

أولاً- في أوائل آذار عام 1972م، أفاد مصدر موثوق به للوكالة أن الملا مصطفى البارزاني، كان تحت ضغط كبير من الاتحاد السوفيتي لإحداث تقارب مع النظام العراقي في بغداد، إلى جانب هذا الجهد، مارس الاتحاد السوفييتي أيضًا ضغوطاً على حزب البعث العراقي والحزب الشيوعي العراقي لحل خلافاتهما والعمل معًا نحو حكومة جبهة وطنية، ونتيجة لهذا الضغط ، أعتقد البارزاني أن كلاً من الحركة الكردية العراقية والشعب العراقي في خطر لأنه سيتعين عليه الخضوع ما لم يتلق مساعدة خارجية، ونتج عن ذلك رغبة البارزاني مرة أخرى لإرسال مبعوث لإقناع حكومة الولايات المتحدة من أجل مساعدته وترتيب إجراءات سفره إلى الولايات المتحدة للدفاع عن قضيته شخصياً، وأكد إلى أنه لن يوقع على أي اتفاق مع حزب البعث العراقي حتى يعيد تقييم موقف الولايات المتحدة من قضيته.

ثانياً- في 6 آذار عام 1972م، اتصل مسؤول كبير في جهاز المخابرات والأمن القومي الإيراني (سافاك) لتقديم المشورة التي تضمنت أن سافاك يعتقد أن العراق يقع بشكل متزايد تحت السيطرة السوفيتية، فضلاً عن الضغوط على البارزاني، إذ بات وشيكاً إبرام معاهدة سوفييتية-عراقية ، وبين بأن هذه العوامل تنذر باندفاعات سوفيتية أخرى في العراق مع ما يترتب على ذلك من صعوبات لإيران والخليج ، متسائلاً عن موقف الولايات المتحدة الأخير بشأن مسألة محاولة استبدال الحكومة البعثية العراقية، كما أعرب عن رغبته في معرفة ما إذا كانت الولايات المتحدة مستعدة لتقديم الدعم المالي والعسكري للمنفيين العراقيين الذين سيشكلون نواة حكومة انفصالية يؤويها البارزاني[22].

وفي27 آذار عام 1972م أرسلت مذكرة من قبل هارولد سوندرز(Harold Saunders) وهو أحد موظفي مجلس الأمن القومي الأمريكي إلى نائب مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي الكسندر هيغ (Aixander High) تضمنت الآتي:

((تميل وزارة الخارجية ووكالة المخابرات المركزية إلى الاستمرار في تجنب المشاركة ، وإن أي مساعدة قد يحتاجها بارزاني هي في حدود قدرة إيران أو إسرائيل على تقديمها ، وليس هناك حاجة مطلقة من جهتنا ، إلا أنهم يريدون إشراكنا بشتى الوسائل ، وقد يعد السوفييت مشاركتنا لأول مرة في هذه المرحلة بمثابة خطوة موجهة ضدهم)) [23]، وفي 3 نيسان عام 1972م تضمنت مذكرة أرسلت من أندرو كيلجور (Andru kayljur) ، من مكتب شؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا في وزارة الخارجية إلى مساعد وزير شؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا (سيسكو) نداءً كردياً لطلب مساعدة الولايات المتحدة بعد المحادثات التي جرت بين تي جيه سكوتس (TJ Scotts) ، الموظف المسؤول عن الشؤون الأردنية وزيد عثمان المبعوث الخاص من الملا مصطفى البرزاني، إذ وجه عثمان نداءً للحصول على مساعدة أمريكية مباشرة، أو غير مباشرة لتمكين بارزاني من تأسيس "حركة تحرير" عربية - كردية في كردستان العراق

بهدف الإطاحة بالنظام البعثي في بغداد ، فيما كان رد الفعل على هذا النداء سلبياً بناءً على وجهات نظر الإدارة الأمريكية ومنها مايلي:

1- سيواجه النظام الذي يهيمن عليه البارزاني صعوبة في البقاء على مواجهة ما سيصبح معارضة عربية موحدة له من داخل العراق وخارجه.
2- رسوخ السوفييت اقتصاديًا في العراق لدرجة أنه حتى إذا نجح بارزاني في إسقاط البعثيين ، فمن غير المحتمل أن يتمكن من قطع علاقات العراق مع موسكو ما لم نكن مستعدين للتدخل بمساعدة فورية وربما على نطاق واسع .
3- صعوبة إخفاء دعم حكومة الولايات المتحدة لعملية انقلاب تبدو في أحسن الأحوال منظمة بشكل سيئ وبالتالي فإن الحكومة الأمريكية قد تخاطر بمزيد من الضغط على علاقاتها مع الدول العربية الأخرى بسبب دعم حركة غير عربية مدعومة من قبل دول أخرى منها (إيران وإسرائيل) ضد العرب.
4- إن تسهيل وصول حكومة مدعومة من الأكراد إلى السلطة في بغداد سيؤدي إلى تنامي طموح الأكراد في إيران وتركيا المجاورتين للحصول على نفس المكاسب مما يثير القلق في تركيا على الأقل إن لم يكن إيران.
5- إن أي تشجيع للأكراد سيتمخض عنه المزيد من الزخم للتطلعات القومية الكردية التي تهدف في النهاية إلى إقامة دولة منفصلة لكردستان ، وهي خطوة ستكون رجعية من حيث أنها ستمثل مزيداً من التفتت في منطقة مجزأة أصلاً (24).

إلا أن الولايات المتحدة قررت الدخول كطرف في هذا الصراع بدعمها لنظام الشاه وجعله شرطياً على الخليج، ودفعه لمساعدة أكراد العراق عسكرياً وإيصال المساعدات العسكرية الأمريكية أليهم، ولعب هنري كيسنجر المعروف بعلاقته القوية مع شاه إيران دوراً كبيراً في إقناعه بتقديم أسلحة أمريكية وإسرائيلية إلى الحركة الكردية في العراق[25].

لقد أسهمت الإدارة الأمريكية في دفع إيران نحو دعم الحركة الكردية المسلحة ضد العراق، في خضم التنافس العراقي – الإيراني في الخليج العربي وهو ما أكده هنري كيسنجر لاحقا بالقول:((إيران كانت المرساة الشرقية لسياستنا الشرق أوسطية والقوات الإيرانية المجهزة من قبلنا تصدت للطموحات العراقية في الخليج)) [26].

بجانب ذلك قام الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون بمعية مستشاره للأمن القومي هنري كيسنجر بزيارة إلى إيران ما بين30-31 أيار عام 1972م [27]، وناقشا مع الشاه عدداً من الملفات أهمها دعم الحركة الكردية، إذ طلب الشاه من الرئيس الأمريكي تقديم مساعدة أمريكية لكرد العراق، ووعد نيكسون الشاه في النظر في طلبه هذا، وبعد عودة الرئيس الأمريكي إلى واشنطن، ارسل نيكسون، الدبلوماسي جون كونالي (John Conaly) الذي أصبح فيما بعد وزيراً للخزانة في إدارة نيكسون، لإخطار الشاه بأن

الإدارة الأمريكية وافقت على تزويد كرد العراق بالأسلحة والذخيرة [28]، كما دعا نيكسون إلى اجتماع لجنة الأربعين في الكونغرس الأمريكي والتي كانت تشرف على النشاط السري لأجهزة الأمن الأمريكية، والتي تضم ممثلين من وكالة المخابرات، وموظفين من البيت الابيض ووزارة الدفاع والخارجية وعرض عليهم الطلب الكردي – الايراني الذي تمت دراسته [29]، إلا أنها لم تتوصل إلى شيء يذكر فيما يتعلق بالمساعدات العسكرية واكتفت فحسب بالمساعدة المالية [30].

وعندما صدر قرار قيام العراق بتأميم حصة شركة نفط العراق بعد يومٍ واحدٍ من محادثات طهران؛ أي في 1 حزيران عام 1972م ، والذي يعُد المحطة الحاسمة التي أكدت مضي العراق في سياسة تحدٍ للغرب وانضوائه أكثر تحت النفوذ السوفياتي، ومن ثمّ تهديد المصالح الغربية، ولذلك، بدأ التفكير الأميركي بتقديم مساعدات عسكرية مباشرة وعبر حلفائها إلى الأكراد من أجل قلب نظام الحكم؛ نتيجة تأثير قرار التأميم على مصالح الشركات الأميركية بصورة مباشرة ، إذ كانت نسبة مشاركتها في شركة نفط العراق تبلغ 23.75 % ، وبهذا الصدد، تؤكد المذكرة التي رفعها، آنذاك ، رئيس قسم الشرق الأدنى في وكالة المخابرات المركزية الأميركية إلى وكالة المخابرات المركزية الأميركية ، على أنّ الولايات المتحدة بدأت تفكر بجدية لقلب نظام حكم حزب البعث في العراق وذلك لأنّ: ((إحلال نظام جديد محل البعث سوف يسمح لنا بالعودة إلى حقول النفط)) [31].

وفي هذه الاثناء بينت مذكرة في 6 حزيران عام 1972م من مدير المخابرات المركزية الامريكية هيلمز (Helms) إلى مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي كيسنجر في واشنطن بشأن الرسائل التي بعثها شاه ايران في 5 حزيران 1972م عن الوضع الكردي ، إذ طُلب في مضمونها من هيلمز أن ينقلها إلى كيسنجر بالإشارة إلى الحديث الأخير الذي جرى بينهما بشان الوضع الكردي، وأن الممثلين الأكراد للملا مصطفى بارزاني الذين سيسافرون إلى الولايات المتحدة يجب أن يتم استقبالهم شخصيًا من قبله، ويستمع إلى ما يقوله هؤلاء الممثلون ، وأن تتم دراسة مشكلتهم بعد إجراء المحادثات، إذ يتوقع الشاه أن يشاركه كيسنجر الآراء بشأن هذه المناقشات، وبالنظر إلى السياسات الحالية لحكومة العراق، فإنه يعتقد أنه يجب إبعاد الأكراد عن إتباع نفس السياسات التي اتبعها الحكومات العراقية السابقة معهم ، كما يجب حمايتهم من التأثير الشيوعي، فيما كان كيسنجر وهيلمز على استعداد لمقابلة الممثلين الأكراد ونقل انطباعاتهم للشاه بعد تلك اللقاءات [32].

وبشأن زيارة الوفد الكردي أظهرت مذكرة صادرة في 7 حزيران1972م تفصيلاً من هارولد سوندرز أحد موظفي مجلس الأمن القومي إلى مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي كيسنجر الأسباب الرئيسة التي دفعت الولايات المتحدة لدعم او عدم دعم الأكراد عسكرياً هي:

1- جعلهم مصدرًا لعدم الاستقرار في العراق، وإحباط الجهود السوفيتية لتعزيز حكومة الوحدة الوطنية التي تعزز مصالحهم واهدافهم .

2- دعم الإيرانيين والأردنيين والإسرائيليين للأكراد عسكرياً بشكل متقطع بمرور الوقت كوسيلة لتقييد القوات العراقية في الداخل ، فضلاً عن ذلك هنالك احتمال للتدخل العراقي النشط في الخليج والذي من شأنه أن يساعد على عدم الاستقرار والتأثير على المصالح الامريكية.

أما الأسباب الرئيسة التي دفعت الولايات المتحدة الامريكية لعدم دعمهم عسكرياً هي:

1- سيلزمون انفسهم بافتعال حرب العصابات، والتي يمكن أن تكون أكبر نجاح لهم في المواجهة مع النظام العراقي والحفاظ على الحكم الذاتي الكردي ، وإذا انقلبت المعركة ضد الأكراد، فلن تكون هنالك فائدة لتقديم دعم حاسم.

2- التفكير في تداعيات دعم الأكراد في سياق محادثات قمة موسكو، منذ أن بذل السوفييت مؤخراً جهودًا لإقناع الأكراد بالانضمام مع حزب البعث في حكومة وحدة وطنية في بغداد، فإن دعم الأكراد سيكون خطوة مباشرة ضد السوفييت، وبعد ذلك جاء رد كيسنجر للشاه قائلاً: ((أنا قلق من أن لقاء مبعوثي الأكراد الأمر الذي قد يضللهم في توقعات كبيرة من الدعم الأمريكي المباشر، الذي لم يصدر قراراً لتقديمه، ومع ذلك سأطلب من مساعدي الأول لشؤون الشرق الأوسط أن يمنحهم جلسة استماع كاملة ويبلغوني، وبعدها سأرسل لك وجهات نظري في الموضوع)) (33).

كما جاءت مذكرة من رئيس شعبة الشرق الأدنى وجنوب آسيا في وكالة المخابرات المركزية (والر) إلى مدير المخابرات المركزية هيلمز في 12 حزيران 1972م تضمنت وصفاً للوضع الكردي ومحاولات بارزاني لكسب دعم الولايات المتحدة جاء فيها :

1- أدت العلاقة الوثيقة بين الاتحاد السوفيتي والحكومة العراقية، وما يصاحب ذلك من ضغط من قبل السوفييت والحكومة لحث الأكراد العراقيين على الانضمام إلى حكومة وحدة وطنية في بغداد ، إلى ظهور مطالبات كردية تضمنت أنه من دون مساعدة عسكرية من مصدر ما ، فضلاً عن الدعم الغربي، ولا سيما الأمريكي ، لموازنة او مواجهة الدعم السوفييتي للنظام العراقي.

2 – ساور شاه إيران القلق من أن العراق يسقط تدريجياً تحت السيطرة السوفيتية مع ما يترتب على ذلك من آثار على الأمن الإيراني والمصالح الإيرانية والغربية في الخليج العربي.

3. بسبب العوامل المذكورة أعلاه ، أدى الى قيام كل من بارزاني وسافاك ، نيابة عن الشاه ، في الأشهر الأخيرة بتكثيف جهودهما للحصول على الدعم العسكري الغربي ، ولا سيما الدعم المعنوي الأمريكي والبريطاني كثقل موازي للدعم السوفييتي للنظام العراقي ، وعلى الرغم من أن الملا مصطفى يدعي أنه سيحافظ على سرية أي التزام بالدعم المعنوي الأمريكي ، إلا أن مثل هذا الالتزام لن تكون له فائدة تذكر إذا لم يستطع استغلاله لكسب الدعم العسكري ، وبالتالي سيكون معروفاً لدى الجميع(34).

وبعد الاجتماع الخاص بين الرئيس نيكسون وكيسنجر في 16 حزيران 1972م تقرر الموافقة على مساعدة الأكراد وتم تخصيص مبلغ 26 مليون دولار لتغطية نفقات المنحة الأولى من الأسلحة الأمريكية لهم ، كما تقرر إرسال جون كونالي ثانية، كمبعوث خاص إلى طهران لإبلاغ الشاه بالقرار دون عرضه على لجنة الأربعين [35]،

في 23 حزيران 1972م صدرت مذكرة من هارولد سوندرز (Harold Saunders) أحد موظفي مجلس الأمن القومي موجهة إلى نائب مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي هيغ بشأن ما سيدور اثناء لقاء الوفد الكردي واحتمال إصدار قرار الدعم والمساندة المعنوية وكما يلي:

1- يرغب الأكراد في الحصول على إشارة من الولايات المتحدة على الدعم، إلا أن الولايات المتحدة رأت يأن ذلك سيؤدي الى اضطراب الأوضاع في الشرق الأوسط، لذا فإن أي شيء نقوم به في طريق الدعم المعنوي لا يمكن أن يظل بطبيعته سرياً، وسيضعنا هذا بشكل شبه علني في واحدة من أطول حروب العصابات المستمرة في الشرق الأوسط.
2- ضرورة الاعتراف بأي جهد يبذل من أجل عرقلة جهود السوفييت، وهل أن الدعم الأمريكي ضروريًا لنجاح هذا الجهد في حالة حافظ الأكراد على موقفهم مع دعم إيراني لعدد من السنوات، ويمكن للولايات المتحدة أن تتخذ موقفاً مفاده أن هذا هو الحال بالنسبة لدول المنطقة الأكثر اهتمامًا باستمرار الأحداث ، وإذا قدمت الإدارة الأمريكية دعمًا معنويًا، فربما يجب أن يكون في شكل موافقة معترف بها يتم التعبير عنها مباشرةً لهم بدلاً من دعم الأكراد [36].

وفي 30 حزيران 1972م اجتمع ملا مصطفى البارزاني مع مدير مكتب وكالة المخابرات المركزية الامريكية في طهران لمناقشة آلية تقديم المساعدات العسكرية الأمريكية للأكراد، وأكد البارزاني على ضرورة استمرار الدعم الأمريكي للأكراد من أجل الحصول على الحكم الذاتي في العراق والتخلص من النفوذ السوفيتي[37].

ومن خلال الترتيبات التي قام بها شاه إيران، التقى مسعود وشقيقه إدريس بارزاني ومعهم محمود عثمان بصفتهم ممثلون شخصيون عن البارزاني في 30 حزيران عام 1972م في واشنطن مع هيلمز، والعقيد ريتشارد كينيدي وضابط وكالة المخابرات المركزية، إذ افتتح الوفد الكردي الحديث بنقل تحيات الملا مصطفى البارزاني الشخصية للرئيس نيكسون والشعب الأمريكي، وأعربوا عن تقدير بارزاني لهذه الفرصة التي طال انتظارها لتقديم القضية الكردية مباشرة إلى الإدارة الأمريكية ودعا للصراحة التامة من كلا الجانبين، وسعى البارزاني للحصول على مساعدة الولايات المتحدة السياسية والعسكرية والاستخباراتية، وإقامة اتصال استخباراتي بين الأكراد والولايات المتحدة، ومن أجل تسهيل تقديم الطلبات أعلاه ، أكد الوفد على ضرورة مواصلة الاتصال المباشر بين

الجانبين، وإن البارزاني يوصي بإنشاء موقع مؤقت أو دائم، في منطقة حاج عمران كبديل ، وستوافق الحركة الكردية على أي نوع من التواصل وفي أي مكان ممكن على النحو الذي تفضله الإدارة الأمريكية، كما أن البارزاني، بدوره يتطلع إلى زيارة الولايات المتحدة قريباً، ثم انتهى الاجتماع باتفاق على أن الوفد سيجتمع أكثر من مرة مع الجانب الأمريكي لتقديم قضيتهم بشكل مفصل [38].

وبعد انتهاء زيارة الوفد الكردي قدم مدير المخابرات المركزية هيلمز مذكرة في 18 تموز عام 1972م اقترح فيها تقديم مساعدة عسكرية سرية للبارزاني لمواصلة مقاومة النظام العراقي في بغداد ومنها الذخائر الموجودة لدى وكالة المخابرات المركزية ضمن مخزونها، فضلاً عن الأسلحة والذخائر الإضافية التي يحتاجها الأكراد، بإستثناء المدفعية (الأرضية والمضادة للطائرات) والدبابات، التي تحدث عنها هلمز بأن الإدارة الأمريكية لا تتعهد بتزويدها بأي حال من الأحوال ، وبلغت فيه التكلفة الإجمالية لدعم الذخائر هي 2،004،190 مليون دولار، باستثناء رسوم الشحن تكاليف النقل، إذ من المسلم به أن مشكلة النقل ستكون كبيرة، على الرغم من أن التوصية بتسليم الذخائر بعد أن تتم تغطيتها من قبل الإيرانيين [39].

وفي مذكرة صدرت في 28 تموز عام 1972م من نائب مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي هيغ إلى مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي كيسنجر ، أرفق فيها تقريراً أعده هيلمز حدد نتائج مناقشاته مع كينيدي والممثلين الأكراد وتحتوي على اقتراح للعمل الأمريكي، وينص على مساعدة البارزاني عسكرياً بالذخائر، التي ستقوم الولايات المتحدة بتزويدها بما يقرب من 2 مليون دولار من الإمدادات (باستثناء تكاليف النقل) ، إذ سيتم تسليم الذخائر إلى إيران لتسليمها للأكراد ، إذ يفضل كل من هيلمز وكينيدي دعم بارزاني في هذا الوقت بسبب دقة حراجة الموقف ضمن ساحة النزاع بين الطرفين [40].

وفي التقرير المرحلي عن عمليات دعم الحركة الكردية، الذي أعده هلمز قدم فيه معلومات عن الوضع الحالي لدعم الحركة الكردية بناءً على مذكرة من مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي كيسنجر إلى الرئيس نيكسون في 5 تشرين الاول عام 1972م وكما يلي:

1- تم تسليم الأسلحة إلى بارزاني عبر الإيرانيين دون وجود عوائق.
2- هناك المزيد من الأسلحة قيد الإعداد تم الحصول عليها أثناء المعارك.
3- تضمنت أول شحنة عشرة أطنان من الأسلحة والذخيرة و 500 بندقية هجومية من طراز كلاشينكوف (A-K.47) ، و 500 مدفع رشاش سوفيتي و 200 ألف طلقة ذخيرة.
4- بحلول نهاية شهر تشرين الاول ، سيكون الإيرانيون قد سلموا للأكراد شحنًة قدرها 222 ألفًا من الأسلحة والذخيرة من مخزونات الوكالة و 142000 ألف جنيه من مصادر أخرى [41].

وفي 10 آذار عام 1973م أرسل البارزاني خطاباً إلى الأمريكيين جاء فيه:((إن خطرا عظيما يحدق بشعبنا ونحن معرضون للإبادة الشاملة)) ولكنه لم يتلقى رداً على رسالته [42] ، إلا أنه من جانب اخر وجدت الحكومة الايرانية في البارزاني رجل الساعة كما وجدت في الحركة الكردية فرصة سانحة

لضرب العراق واستخدام الأكراد للضغط على حكام العراق بشأن النزاعات الحدودية القائمة ،وقد أستدعي البارزاني لزيارة إيران وأصبح أعداء الأمس أصدقاء اليوم ونفذ شعاره الذي كان دائما يردده قائلاً: ((اتحالف مع الشيطان في سبيل مصلحة بلادي))[43].

أوهم الشاه الأكراد أن الأمريكيين يؤيدون حركتهم وأنهم على استعداد لتقديم العون والدعم المطلوبين ورتب الشاه لقاء بين البارزاني وعناصر من المخابرات المركزية وتم هذا اللقاء عام 1973م ، تعهدت الأخيرة بتزويده بالمعلومات العسكرية ، كما تعاونت معه إسرائيل وعاد البارزاني ليقود حركة مسلحة اعتمدت حرب العصابات وشكلت حرب استنزاف طويلة المدى ضد الجيش العراقي[44]. يبدو أن الإدارة الأمريكية لم تشأ أن تزج بنفسها في دعم الحركة الكردية بشكل علني، وإنما بادرت نحو دعمها اقتصادياً ولوجستياً عن طريق إيران، وعدّته الوسيلة المناسبة لتغيير سلوك الحكومة العراقية التي طورت علاقاتها مع السوفييت في الآونة الاخيرة.

وفي مذكرة صدرت مذكرة من مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي كيسنجر الرئيس نيكسون في آذار عام 1973م، كان موضوعها عن استمرار الدعم العسكري السري للأكراد جاء فيها:((لقد أذنت ببدء المساعدات السرية العسكرية لتقوية الأكراد تحت قيادة البارزاني وبالتالي منع استقرار نظام الحكم في العراق الذي يسيطر عليه البعثيون ، والذي أصبح العميل الرئيسي للسوفيت في الشرق الأوسط ، إذ تفيد وكالة المخابرات المركزية أنها دعمت الأكراد بأكثر من 1000 طن من الأسلحة غير المصرحة، التي مكنت البارزاني للإبقاء على قوة عسكرية قوامها 25 ألف مقاتل وتعزيزها؛ وان البارزاني أقوى الآن من أي وقت مضى طيلة نضاله لمدة 12 عاماً ضد الحكومة المركزية العراقية، فضلاً عن رفضه للتهديدات العراقية والسوفيتية؛ ويزود الشاه بقوة عازلة قوية ضد التسلل الذي يوجهه العراقيون من فرق المخربين والإرهابيين ؛ ويقلق نظام بغداد، مما أضطره لنشر ما يقرب من ثلثي قواته البرية في الشمال، الأمر الذي قلل من قدرتها على المغامرات الهجومية، وتقترح وكالة المخابرات المركزية أن يكون الدعم السري الذي وافقت عليه العام الماضي مستمراً في السنة 1974م عند نفس المستوى تقريباً: من ذخائر بديلة محدودة ويمكن تخمينها على أساس السنة السابقة للسنة. مع زيادة إضافية في الذخائر يوصى بها إذا لزم الأمر بسبب ظروف القتال، وقد وافق نيكسون بالأحرف الأولى على التوصية في 29 آذار، وأن موافقته تشير إلى أنه تم إبلاغ ريتشارد كينيدي في 30 آذار ، وأبلغ كيسنجر لجنة الأربعين بالقرار أثناء الاجتماع معهم[45].

وفي اجتماع جمع الرئيس نيكسون وكيسنجر بشاه إيران بواشنطن في 24 حزيران عام 1973م والذي تحدث فيه الشاه قائلاً: ((نحن ضد أي تسوية سوفيتية للازمة الكردية وعلى الإدارة الأمريكية عزل الاتحاد السوفيتي عن أي عمل يهدد المصالح الأمريكية – الإيرانية في المنطقة، وان تثق الإدارة الأمريكية ببعض القيادات الكردية وتشجيعهم على تشكيل حكومة وطنية بدلاً من حكومة بغداد على أن تكون

ضمن نطاق الحكومة العراقية)) [46]. هنا لم يرغب الشاه بتشجيع الأكراد على فكرة الانفصال عن العراق خوفاً من تأثيراتها على كردستان إيران .

وفي الوقت ذاته اوضحت رسالة أرسلت في 9 تموز 1973م من القناة السرية الأمريكية أرسلها السفير الامريكي هيلمز في طهران مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي كيسنجر بعد اجتماعه بوقت سابق مع مجموعة من الأكراد أوضح فيها ما أوجزه محمود عثمان عن الوضع في العراق حسب ما يراه يدار من قبل نظام إستبدادي يحافظ على نفسه في السلطة من خلال سياسة ترويع المعارضين معتمداً على الدعم السوفيتي، وأن الأكراد بسبب جغرافيتهم وموقفهم وقوتهم المسلحة المستقلة والالتفاف حول بارزاني قادرون على الحفاظ على معارضة النظام الذي أضطر إلى تخصيص ثلثي جيشه لمحاربة الأكراد، ومن المقرر أن تنتهي هدنة آذار 1970م في آذار 1974م، إذ يعتقد الأكراد أن نظام بغداد يستعد لبدء الأعمال العدائية ضدهم ، بما في ذلك استخدام الغازات السامة، فضلاً عن ضغط نظام بغداد والحزب الشيوعي للانضمام مع الأحزاب الأخيرة في الجبهة الوطنية التي يهيمن عليها حزب البعث بالطبع، إذ بمجرد دخولها في الجبهة الوطنية ، فإن الحركة الكردية ستصبح عرضة للهيمنة اليسارية، وبمجرد نزع سلاحها لم يعد الأكراد يشكلون تهديدًا كبيرًا للنظام، و إذا حدث أمر غير مرغوب فيه بالنسبة للأكراد، إذ بإمكانهم عدم ترك زمام المبادرة لحزب البعث المنحل ، إذ يتوجب عليهم القيام بعمل هجومي بأنفسهم ، ومن أجل القيام بذلك سيحتاجون أسلحة هجومية ثقيلة، إذ يبلغ عدد القوات النظامية الكردية في تلك المدة 25 ألفًا وعدد الاحتياطيات المسلحة 34 الفاً ، وهذه القوة مدججة بالسلاح للدفاع ولكن ليست مجهزة لشن هجوم خارج منطقة الجبل الكردي، والمستوى الحالي من المساعدة المالية الأجنبية يسمح بدفع 14 دولارًا لكل مقاتل شهريًا [47].

وبشأن الخيارات المطروحة للنظر في زيادة مساعدة الأكراد أُرسلت مذكرة من مدير المخابرات المركزية كولبي إلى مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي كيسنجر في 7 أب عام 1973م في ضوء المناقشات مع الشاه والسفير هلمز فضلاً عن العرض الذي قدمه الملا مصطفى البارزاني الشخصي لرئيس المحطة في طهران في منتصف تموز، إذ كان كلاهما معنيان بطلب بارزاني لزيادة المساعدات العسكرية ،وعليه قدمت خيارات للنظر في الرد على الطلب الكردي، منها عدم تشجيع بارزاني على التخلي عن وضعه الدفاعي الحالي إذا كانت قواته ستشن عمليات هجومية بارزة كونها ستشرع في مسار عمل محفوف بالمخاطر للغاية، والتي لا يمكن توفيرها من دون المخاطرة بشكل كبير في توريط الولايات المتحدة، ولمعالجة الأمر أن هناك بدائل مجدية مفتوحة للولايات المتحدة تتمثل بعدم زيادة الإعانات واخبار الشاه ان الولايات المتحدة قررت الاحتفاظ بمستوى الدعم السنوي للأكراد على الرغم من انها تستخدم احتياطات بشان الحالات الطارئة بتوفير أسلحة إضافية ، وأن تكون الذخيرة متاحة بسهولة في حالة حدوث قتال متزايد [48]، كما ان وكالة المخابرات المركزية لديها تصوراً وتقييماً عن أوضاع الأكراد وأنهم يملكون ما يكفي من الأسلحة في موقفهم الدفاعي الحالي، فيما تحتاج الوكالة إلى تجديد مخزونها

، ومع ذلك، للتأكد من أن الإمدادات الإضافية ستكون متاحة بسرعة إذا زادت وتيرة القتال بشكل كبير، تبعاً لذلك أقترحت وكالة المخابرات المركزية بسبب الوضع الراهن أنها ستضطر إلى تخزين أحتياطي تحسباً للحاجة الطارئة المستقبلية والمتزايدة [49].

وبشأن زيادة المساعدات للأكراد وجه كيسنجر مذكرة الى الرئيس نيكسون في 6 ايلول عام 1973م أوضح فيها ان شاه إيران أثار أثناء زيارته الأخيرة للولايات المتحدة مسألة الدعم الإضافي للحركة الكردية بعد أن أعجب بحجم المساعدات العسكرية التي قدمتها الولايات المتحدة من الأسلحة والذخيرة، فضلاً عن التي عززت موقف بارزاني ، وميل نظام بغداد للعمليات الهجومية، لا سيما بعد أن رفض الأكراد محاولة إجبارهم للانضمام إلى حكومة جبهة وطنية، وعلى بالرغم من أن البديل يمثل تهديدًا لهجوم عسكري شامل ضدهم ، الأمر الذي دفع الولايات المتحدة إلى توفير الذخائر الطارئة في حالة إندلاع القتال ، كل ذلك من أجل الحفاظ على الوضع الراهن، مع عدم الإستجابة لطلبات البرزاني المتكررة للحصول على المزيد من المساعدات ، وعدم إعلامه بالمخزون الاحتياطي من الأسلحة من أجل أن لا يقُوم بعمليات هجومية، ما سينتج عنه تقديم أسلحة وإمدادات إضافية ، فيما قدم توصيات طلب فيها كيسنجر موافقة الرئيس نيكسون على الإفراج عن احتياطي وكالة المخابرات المركزية الذي وافق عليه الرئيس نيكسون سابقا، وعلى تخزين الذخائر في حالة توسع قتال، الامر الذ دفع نيكسون في 6 ايلول بالتوقيع والموافقة على هذه التوصيات [50].

وفي مذكرة إحاطة من مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا سيسكو إلى وزير الخارجية كيسنجر في 27 تشرين الثاني عام 1973م، إذ أكد فيها على ضرورة تشجيع الأكراد في العراق على القيام بنشاط عسكري ضد الحكومة المركزية ، لكون البارزاني والحزب الديموقراطي في حالة تمرد مبدئي وربما سيكونون مستعدين للتحرك ضد الحكومة العراقية، لا سيما بعد دعمهم بالأسلحة والمساعدات العسكرية، ومع ذلك، فإن الطريقة العملية الوحيدة التي يمكن من خلالها دعم الأكراد ستكون عن طريق إيران، التي لديها عدد كبير من الأكراد ، إذ كان الإيرانيون حريصين على اعطاء الأكراد في العراق مساعدة كافية للحفاظ على حركتهم الانفصالية على قيد الحياة فحسب ؛ لإنهم لا يريدون في الواقع المخاطرة بإمكانية الأكراد النجاح في الانفصال عن العراق ، لأن ذلك سيعرض كلاً من إيران وتركيا للخطر [51].

كما وورد في رسالة سرية غير رسمية من السفير هلمز في طهران إلى نائب مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي كسنجر بين فيها تفاصيل اللقاء الذي تم في طهران بين رئيس المحطة من جهة والبرزاني ومحمود عثمان مع ضابط الاتصال الجنرال الناصري في 7 آذار عام 1974م فيما يتعلق بشأن طلبات البارزاني وموافقة الجانب الإيراني لزيادة المساعدات إذ أفصح البارزاني أثناء اللقاء عن النقاط الآتية :

1- إن الروح المعنوية والإرادة الكردية قوية لمقاومة نظام البعث، والأكراد في جميع إنحاء العراق(من وزراء ومحافظين) أنظموا لقوات البرزاني ، كما أنظم 5000 من رجال الشرطة بأسلحتهم وذخيرتهم إلى البارزاني.

2- بعد تدفق 25,000 شخص والحصار الاقتصادي الذي فرضته حكومة بغداد , البارزاني لم يطلب أسلحه إضافية فحسب من (صواريخ ارض جو-صواريخ مضادة للدبابات)، ولكن طلبوا مزيداً من الإمدادات والأموال والطعام والخيم والملابس للمدنيين من حكومة الشاه [52].

وفي مذكرة من مدير المخابرات المركزية وليام كولبي (William **Colby**) إلى مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي كيسنجر شرح فيها تبعات بيان ١١ آذار الذي قامت الحكومة العراقية بإصداره من جانب واحد، والذي يقضي بمنح حكم ذاتي محدود للمناطق الكردية العراقية، والذي ستنتهي المدة التي منحتها الحكومة العراقية للموافقة عليه في 11 آذار عام 1974م،إذ كان القرار غير مرضٍ للبارزاني وأتباعه في الحزب الديمقراطي الكردستاني وفشلت كل محاولات التفاوض على اتفاقية مرضية بين الطرفين، لقد اتخذت بغداد خطوات لتعزيز قواتها العسكرية في مناطق الأكراد ونشر الجيش بطريقة ما تشير إلى احتمال اجراءات عقابية ضد الأكراد، بعد أن كانت هنالك اشتباكات قبل وبعد 11 آذار، ومن المتوقع المزيد من الأعمال العدائية وبارزاني يتوقع جهداً كبيراً لقمع المقاومة الكردية وإنهاء وجودها[53].

على أثر ذلك بادرت الإدارة الأمريكية تقديم مساعدة للأكراد وأعتمدت مبلغ 25 مليون دولار بصفة مبدئية لشراء أسلحة من بلد من بلدان الكتلة الشرقية عن طريق طرف ثالث لكي ترسل إلى الأكراد، وذكر وزير الخارجية كيسنجر:((ان مساعدة الاكراد في هذه الظروف لتكثيف نشاطاتهم في العراق أمر مفيد لان بغداد تعارض اتفاقيات فك الاشتباك التي يقوم بها كيسنجر في سياسة الخطوة – خطوة وتكثيف النشاط الكردي ضد الحكومة العراقية يشغل الاخيرة ويخفف من مقاومتها للاتفاق)) [54].

وفي مذكرة من وزير الخارجية كيسنجر إلى الرئيس نيكسون بين فيها تداعيات بيان 11 آذار عام 1974م قائلا: ((في 11 اذار عام1974م وفي السنة الرابعة من الهدنة بين الكرد والحكومة العراقية التي اوشكت على النهاية استعد الكرد للهجوم الذي ستشنه القوة الجوية العراقية وفي خضم ذلك طلب القادة الكرد من الإيرانيين مساعدات كبيرة جديدة لانهم يحتاجون لبعض المساعدات المالية التي تمكنهم من ذلك بعد أن بين السفير هلمز ان الشاه غير مستعد لدعم حكومة كردية مستقلة , ولا بإمكان الولايات المتحدة القيام بالدعم سراً وعلى الوجه المطلوب الذي يحتاجه الكرد, فضلا عن ذلك فقد بدأ من الواضح بانه ليس من مصلحة الولايات المتحدة أن تدعم تأسيس حكومة انفصالية هناك، لذلك نوصي بالموافقة على الصفقة التالية التي تتمثل نقل مخزون من العتاد والأسلحة الخفيفة جواً عبر جهاز المخابرات الايراني)) [55].

ومن أجل تقديم المساعدات العسكرية للبارزاني في حربه ضد النظام العراقي أبلغ كيسنجر كل من وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية ونائب وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان المشتركة ومدير المخابرات المركزية بأمر الرئيس نيكسون بضرورة تسليم الذخائر عبر القنوات السرية لوكالة المخابرات المركزية [56].

كما بادرت الإدارة الأمريكية الرد على كثرة المناشدات الكردية بشان زيادة المساعدات العسكرية، إذ ارسل كيسنجر رسالة الى السفير هلمز في طهران في 26 آذار عام 1974م قال فيها: ((اننا ندرك أنه حتى لو فشل البارزاني عن إنشاء الحكومة المستقلة ، لايزال يواجه وضع خطير بسبب انتشار مكثف للقوات العراقية ، ولكن كما ذكرنا سابقًا ، نشك في جدية أننا يمكن أن نقدم أي شيء مثل مستوى الدعم المطلوب دون الكشف عن ذلك، وبالتالي فإنه سيبدو أن المشكلة لا يمكن حلها إلا من قبل الشاه، على افتراض أنه يجد في مصلحته أن يبقي الأكراد في حالة انشقاق وخارجين عن سيطرة الحكومة المركزية في بغداد ما يمكن أن نفعله تجاههم هو توفير بعض الدعم عن طريق السافاك، واذا اشتد القتال واضطر الاكراد للدفاع عن انفسهم، وبالتالي سينفقون الكثير من مخزونهم من الأسلحة والذخيرة عندها سنطلب من السافاك دعمهم من المخزون المتوفر من الاسلحة والذخيرة ، ومن خلال كل ذلك سيفهم البارزاني اننا مازلنا متعاطفين معهم))[57].

وفي 11 نيسان عام 1974م بينت الإدارة الأمريكية موقفها من زيادة المساعدات العسكرية للأكراد بأنه سيتم توفير إمدادات طارئة من أسلحة إضافية وذخيرة في حال حدوث زيادة في القتال، وعليه ستتم زيادة مستوى الإغاثة بنسبة 50% ، والاستجابة لمتطلباتهم من أجل الحفاظ على الموقف الدفاعي للأكراد، وبالفعل في السنة المالية لعام 1974م تم تخصيص 5 ملايين دولاراً كصندوق للطوارئ لشراء الذخائر في حال اندلاع قتال مفاجئ بين الأكراد والحكومة العراقية [58].

وفي مذكرة صدرت في 11 نيسان عام 1974 خاطب فيه وزير الخارجية كيسنجر الرئيس نيكسون بشأن تفصيل الدعم المقدم للحركة الكردية قائلاً:((بعد زيارتك لطهران عام 1972م بدأنا العمل مع الإيرانيين لتقديم بعض الدعم للكرد في شمال العراق ويهدف هذا البرنامج لتقوية موقف الكرد في جهودهم التي تهدف للحصول على الحكم الذاتي من خلال مفاوضاتهم مع الحكومة العراقية وأن الهدف الأساس من ذلك هو لتحديد قدرة العراق وتقويضها وابعاده من تشكيل أي خطر ، فمنذ ذلك الحين نحن بدأنا بتجهيزهم بالمساعدات المالية شهرياً عبر الإيرانيين وكذلك تم تجهيزهم ببعض الأسلحة الخفيفة والذخيرة))[59].

ومن جهة أخرى أظهرت مذكرة من مدير المخابرات المركزية كولبي في 23 آيار عام1974م موجهة إلى وزير الخارجية كيسنجر تبين رغبة البارزاني في مقابلته بعد ان ابلغ القائم بالأعمال في طهران في 15 آيار عام 1974م ، وكان الهدف من الزيارة تقديم شرح مباشر عن الفرصة السياسية التي يقدمها الصراع الحالي لا سيما بعد أن أصبح السكان العراقيين في عزلة متزايدة عن نظام البعث ، وأن النظام

سيسقط إذا استطاع الأكراد إلحاق هزيمة كبيرة بالقوات الحكومية لأن بارزاني مدعوم بنسبة كبيرة وغير مسبوقة من قبل الأكراد العراقيين الذين يمتلكون حسب رأيه صفات قتالية متفوقة مقارنة مع الجندي العراقي، المحبط في المقابل وبسبب عدم تسليح الأكراد، ولا سيما المدفعية الثقيلة والمدافع المضادة للطائرات ، أن هذا النقص هو الذي يقف بين الأكراد وانتصار كبير حسب توقعاتهم ، وأن سبب الرغبة في طلب المقابلة هو رغبته في تقديم نداء شخصي من أجل زيادة كبيرة أخرى في المساعدات المادية من الولايات المتحدة من حيث الكم والقدرة الهجومية، ومن جانب أخر تستنتج وكالة المخابرات المركزية من التصريحات العلنية التي أدلى بها المسؤولون العراقيون ومن تقارير الاستخبارات أن العراقيين ليس لديهم أي شيء ملموس او دليل على أن الإدارة الأمريكية أعطت الأكراد مساعدات عسكرية ، ومع ذلك ، فإن العراقيين سيعلنون أن المواد من صنع أمريكي تم الاستيلاء عليها من الأكراد ، كدليل على تورطنا ، وعلى الرغم من أننا لا نعرف بالتفصيل ما هو الدعم الإيراني ، إلا أن معلوماتنا تدل على أنهم ساهموا بعدد كبير من بنادق برنو ، و1000 صاروخ آر بي جي 7 (7– RPG) مضاد للدبابات ، والبنادق المضادة للطائرات المتفق عليها، وأخبرنا الأكراد أنهم بحاجة الى مدافع مضادة للطائرات قادرة على إسقاط قاذفة قنابل من طراز TU–22 على ارتفاع شاهق، لذلك بدأنا نخطط لاعتماد نهج جديد في توريد الأسلحة وسنسعى لترتيب شراء الأسلحة الثقيلة والذخيرة عن طريق الإيرانيين إلى درجة أكبر بكثير من الآن، أما فيما يتعلق باللقاء الشخصي بينك وبين بارزاني أو مبعوثه سيزيد بشكل كبير من المخاطر الأمنية من خلال رفع مستوى التواصل مع بارزاني، ولذلك ، فإنني أوصي بعدم إجراء مقابلة مع بارزاني وتفويض رئيس المحطة في طهران اللقاء معه وطلب تفويضك لرئيس المحطة في طهران لإبلاغ بارزاني أن اللقاء معك غير ممكن في الوقت الحاضر [60].

وفي 22 اب عام 1974م بيّن نائب الرئيس لشؤون الأمن القومي برنت سكوكروفت (Brent Scowcroft) موضوع المساعدات العسكرية الأمريكية للحركة الكردية برسالة مفصلة إلى السفير هلمز في طهران جاء فيها : ((إننا ندرك إن الأكراد بحاجة إلى المساعدة العسكرية ليس لأنهم يواصلون الضغط على حكومة بغداد , ولكن لإثبات دعمنا المستمر للشاه ، اثناء زيارة الجنرال الناصري واتخذت الترتيبات اللازمة لتسليم بعض الموارد والمعدات لشراء أسلحة وصواريخ مضادة للدبابات لمساعدة وكالة المخابرات المركزية الأمريكية للإيرانيين في شراء أسلحة مضادة للطائرات لمواجهة أي تهديد للطائرات العالية التحليق)) [61].

قدم الملا مصطفى البارزاني في 22 تشرين الأول عام 1974م رسالة لوزير الخارجية كيسنجر شرح فيها مفصلاً عن الأوضاع الخطيرة والصعبة التي يمر بها الأكراد من مشاكل اقتصادية وعسكرية وسياسية بسبب تأثير الحرب مع الجيش للعراقي وأرفق ذلك بقائمة طلبات عسكرية كما هي موضحة في الجدول أدناه:

العدد	نوع السلاح
10,000 قذيفة	155MM مدفع نوع هاوتزر
10,000 قذيفة	25 باوندر
10,000قذيفة	MM120 هاون روسي
10,000 قذيفة	120MMهاون امريكي
6,000 قذيفة	82MM هاون روسي
2,000 قذيفة	B-10 مضاد للدبابات
3,000 قذيفة	106 مضاد للدبابات
3,000 قذيفة	107مضاد للدبابات
5,000 قذيفة	R.P.G 7 مضاد للدبابات
10,000قذيفة	60 MM هاون
10,000 قذيفة	122 MM هاون روسي
4,000 قذيفة	122 MM بندقية ميدان روسية الصنع
50,000 إطلاقة	30 MM مضاد طائرات
100,000 إطلاقة	دوشكة بندقية ثقيلة
50, ,000 إطلاقة	14.5 مضاد طائرات
5,000,000 إطلاقة	ذخيرة لبندقية برنو
2,000,000 إطلاقة	كلاشنكوف روسي

.[62]

على أثر ذلك وتحديداً في 2 تشرين الثاني 1974م أرسل مدير المخابرات المركزية كولبي مذكرة إلى مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي كسنجر يوصي بعدم زيادة الدعم العسكري للأكراد، إذ بيّن ذلك قائلاً: ((كما في حالة الطلبات الكردية السابقة للحصول على مزيد من المساعدات العسكرية , نوصي بعدم رفع مستوى دعمنا للبرزاني لان زيادة المساعدات العسكرية الاضافية ستخاطر بالتعرض لهذه العملية الحساسة كونها قد وصلت إلى أكثر من (1250) طنا من الذخائر في الاعوام السابقة ، وأن الدعم الايراني للأكراد على مستوى عال جدا))[63].

وإزاء عمليات القتال المستمرة التي كانت تخوضها القوات العراقية ضد الحركة الكردية وما أفرزته من تدخل ايراني ودعم مستمر لصالح هذه المعارضة أدى بدوره إلى توتر شديد على الحدود بين العراق وإيران سيما حين حاولت القوات العراقية استخدام القوة بهدف القضاء على مقاومة الحركة الكردية، فقد مارس القطبان الكبيران الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي قدراً كبيراً من ضبط النفس تجاه هذا التوتر، ففي الوقت الذي اتخذ فيه مجلس الأمن الدولي ضغوطاً غير مباشرة من أجل المصالحة بين العراق وإيران فان الاتحاد السوفيتي تجنب الخوض في المسالة الكردية اثناء زيارة شاه إيران إلى موسكو في تشرين الثاني 1974م، كما أن الرئيس السوفيتي نيكولاي بودغورني (Nikolay Podgorny) ناشد شاه إيران إلى حل نزاع بلاده مع العراق عن طريق المفاوضات، أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد دعت ايران إلى تسوية نزاعها مع العراق سلمياً في حين تجاهل وزير الخارجية كيسنجر والرئيس نيكسون مطالب الملا مصطفى البارزاني للحصول على الأسلحة من الولايات المتحدة الأمريكية [64]. ويعزى السبب في برود الموقف الأمريكي في هذه المدة الى إنشغال الدبلوماسية الأمريكية على ساحة الصراع العربي– الاسرائيلي ، لا سيما بعد تدخل كيسنجر لعقد صفقة التسويات المصرية– الاسرائيلية برعاية أمريكية ،من خلال الرحلات المكوكية التي كان يقوم بها، فضلاً عن محاولة تليين الموقف العراقي إزاء ذلك من خلال غض النظر عن الحركة الكردية في هذا الوقت بالذات .

وفي مذكرة إعلامية من مدير مكتب المخابرات والبحوث الأمريكية هايلاند (Hyland) لوكيل الوزارة الدولة للشؤون السياسية سيسكو، في 16 كانون الاول عام1974م عن ازدياد التورط الإيراني في القضية العراقية الكردية – العراقية وردة الفعل العراقية المحتملة على الرغم من أن هنالك قيوداً كبيرةً ضد توسيع الأعمال العدائية بينهما، وأن هناك الآن احتمال حقيقي لوقوع اشتباكات كبيرة بين القوات الإيرانية والعراقية ، إذ حاول العراق لفت الانتباه الى العدوان في محافل دولية عدة ، كون الامور قد وصلت إلى العديد من الامور منها :

1– هنالك وحدات من الجيش الإيراني في الملابس الكردية منتشرة داخل العراق لتنفيذ مهام خاصة منذ تموز 1974م.

2– إن مجموعات فصائل مدافع الهاون الإيرانية عيار 120 ملم كانت تعمل في مهام تستغرق 48 ساعة داخل العراق منذ 23 آب، وذلك استجابة لطلب كردي في 12 ايلول ، كما أمر القائد الإيراني المحلي بنشر 25 مقاتلاً ايرانيا تم السماح لهم بالبقاء في العراق لمدة تصل إلى 10 أيام .

3– قصفت كتيبة مدفعية من عيار 175 ملم زودتها الولايات المتحدة للجانب الإيراني ، على الحدود مواقع عراقية حول قلعة دزة بشكل متقطع منذ 23 آب .

4– تم نشر مدفعية من عيار 155 ملم و 8 بوصات مع الحدود العراقية مرتين منذ 3 تشرين الثاني.

5- تم إرسال بطاريات الدفاع الجوي الإيرانية عيار 23 ملم و 35 ملم عبر الحدود لحماية المدفعية الإيرانية من الضربات الجوية، فضلاً عن نشر بطاريتين صواريخ من طراز أرض – جو من طراز رابايرRapier ، وفي 12 تشرين الثاني تم إسقاطها طائرة سوخوي (على الأرجح مقاتلة SU-7 / Fitter-bomber) تم إسقاطها من قبل مدفعية إيرانية عيار 23 ملم داخل العراق.

6- تشمل الوحدات الإيرانية الموجودة في ذلك الوقت داخل العراق كتيبتين مدفعية (واحدة بمدافع سوفيتية 130 ملم وواحدة بمدافع أمريكية 155 ملم، وعدة فصائل من الهاون والعديد من بطاريات الدفاع الجوي واثنان من صواريخ طراز Rapier .

7- أما الموقف العراقي من كل ذلك فقد قامت وزارة الخارجية العراقية في 5 تشرين الثاني باستدعاء السفير الإيراني لتقديم شكوى رسمية ودعوة السفير البريطاني ورؤساء البعثات العربية لرؤية معرضاً للأسلحة والذخائر التي تم الاستيلاء عليها أثناء القتال ومصدرها الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران فقد بعث صدام حسين نائب الرئيس العراقي برسالة إلى الرئيس المصري أنور السادات في 12 تشرين الثاني وأعلن فيها أن العراق سيقوم بشن غارة جوية على إيران في غضون 10 أيام إذا ما هاجمت المدفعية الإيرانية ولم تتوقف في الحال (لقد مررت القاهرة هذا التحذير إلى طهران) ، وكان العراق يقوم بتوجيه إتهامات علنية بالعدوان الإيراني بالأسلحة الموردة من الولايات المتحدة [65].

ثالثا: أوضاع الحركة الكردية بين عقد اتفاقية الجزائر وبدء ايقاف الدعم الأمريكي ما بين عامي 1975-1976:

بعد تزايد التوتر والمواجهات بين العراق وإيران من جهة والحرب مع المقاتلين الاكرد من جهة أخرى قررت الحكومة العراقية تبني خياراً لتسوية الخلاف مع إيران، وإنهاء الحركة الكردية المسلحة لا سيما وأنها فشلت في الوصول إلى حلول مع الحزب الديمقراطي الكردستاني[66] ، وفي هذا الوقت أرسل الملا مصطفى البارزاني رسالة مطولة إلى كيسنجر في 16 كانون الثاني عام 1975م, عبر فيها عن خشيته من أن يكون التقارب العراقي – الإيراني على حساب القضية الكردية, مبدياً رغبته في الحصول على المساعدات العسكرية الأمريكية لتحسين وضعه القتالي في شمال العراق لكي يستغل حلول فصل الشتاء عام 1975م لتحقيق تقدم ميداني في ساحة المعركة, كما طلب من كيسنجر أن يوافق على إرسال مبعوث شخصي منه الى الولايات المتحدة الأمريكية لعرض طلبات الكرد بشكل مباشر أمام الإدارة الأمريكية [67].

ورداً على رسالة البارزاني هذه، أُرسلت مذكرة من بيتر دبليو رودمان (Peter W. Rodman) موظف مجلس الأمن القومي الأمريكي إلى وزير الخارجية كيسنجر في 6 شباط عام 1975م أوضح فيها بأنه :((أرسل لك الزعيم الكردي بارزاني رسالة طويلة يحلل فيها الوضع العسكري والسياسي في كردستان العراق، ويطلب فيها مساعدة عسكرية إضافية لتحقيق أقصى استفادة من فصل الشتاء لتحسين وضعه

العسكري ويلخص برنامج سياسي طموح ضد العراق، كما يرغب بتقديم شخصي وأكثر تفصيلا لهذه القضايا, ولذلك يطلب فيما إذا كان بإمكانه القدوم هو أو مبعوث من أجل زيارة واشنطن، فيما ينصح كولبي بعدم الزيارة لأن الغرض الرئيس منها هو مطالبتك بمزيد من المساعدة والتي لا يمكننا تقديمها بسبب المخاطر الأمنية، ولا يمكن أن تتم زيارة بارزاني بشكل آمن, من ناحية أخرى, يشعر كولبي إن زيارة المبعوث لا يمكن أن تبقى سراً ، وان الزيارة من هذا النوع لا تخدم أي غرض)) [68].

يظهر من ذلك أن الطلبات الكردية لم تعد تحظى بموافقة وقبول مدير المخابرات المركزية الامريكية وليام كولبي لإدراكه أن الهدف من تلك الزيارة هو الإلحاح على تقديم المساعدات العسكرية، الأمر الذي لا تستطيع الإدارة الأمريكية تقديمه آنذاك، ولعل ذلك كان يرتبط بقرار أمريكي بشأن إيقاف المساعدات إلى الحركة الكردية، لأن الإدارة الأمريكية الجديدة برئاسة الرئيس الامريكي جيرالد فورد (Gerald Rudolph Ford) (1974–1977)، باتت غير مقتنعة بجدوى استمرار المساعدات للحركة الكردية لا سيما وأن تلك المساعدات كانت تكلف الإدارة الأمريكية مبالغ طائلة، فضلاً عن الاعتقاد الذي ساد في دوائر صنع القرار الأمريكي من أن تسوية النزاع بين إيران والعراق خطوة مهمة لإحتواء النظام العراقي وتحويله الى أداة لخدمة مخططاتها الاستراتيجية في المنطقة، ويمكن اضافة سبب اخر ساهم في امتناع الإدارة الأمريكية عن مساعدة الكرد وهو ما صرح به كولبي موضحا :((في ذلك الربيع ، كان لدينا في جنوب شرق اسيا قصصا أخرى مأساوية واكثر اهمية بالنسبة لنا)) في إشارة الى سقوط كمبوديا وفيتنام الجنوبية[69].

لم تكن أخبار التقارب العراقي– الإيراني والوساطات المستمرة بعيدة عن أعين الإدارة الأمريكية ، ففي18 شباط عام 1975م التقى الشاه بوزير الخارجية كيسنجر في جنيف وخلال اجتماع عقد بينهما أبلغ كيسنجر أنه يدرس صفقة مع العراق للتخلي عن دعم الحركة الكردية مقابل التنازل عن شط العرب [70]، وبادر كيسنجر في 19 شباط عام 1975م إلى إبلاغ الرئيس جيرالد فورد بالمستجدات الجديدة بان هناك مساع للبدء بمفاوضات بين الشاه ونائب الرئيس العراقي صدام حسين وقد تكون القضية الكردية على رأس تلك المفاوضات, وبدأت السفارة الامريكية في طهران من إرسال رسائل اطمئنان إلى الملا مصطفى البارزاني من دون أن يضمنها أي إشارة الى خطط الشاه إلى ابرام صفقة مع الحكومة العراقية [71].

وتأكيداً على ذلك أُرسلت مذكرة من نائب الرئيس لشؤون الأمن القومي سكوكروفت إلى الرئيس فورد في 19 شباط 1975، نقل فيها طلب كيسنجر بعرض تقرير مفصل عن لقائه مع الشاه قائلاً:

((أنهيت اليوم حديثًا واسع النطاق لمدة أربع ساعات مع الشاه في زيوريخ، وفيما يتعلق بالأكراد والمفاوضات الاخيرة برر الشاه ان سبب انشغاله مؤخرا بالجانب العراقي هو ضعف المقاومة الكردية ولم يبقى لديهم القدرة على الصمود، وأنه بناءً على عرض عراقي، يخطط للقاء صدام حسين نائب الرئيس، قال الشاه إنه لا يستطيع قبول الحكم الذاتي لدولة كردية ستكون تحت سيطرة الحزب الشيوعي، والحكومة

المركزية العراقية ، وأنه يشك في أن العراقيين سيثيرون بعض الحوادث على طول الحدود العراقية الإيرانية مما قد يؤدي إلى تدويل المسألة الكردية وعرضها من قبل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، الذي سينظر فيه الأكثر فائدة ، باختصار، يبدو أنه يميل إلى محاولة التحرك ويخطط للتفاهم مع العراق فيما يتعلق بالأكراد، لكن الأمر المشكوك فيه في غضون ذلك يرغب في مواصلة دعمه للأكراد))[72].

إذ تمخضت عن تلك المفاوضات التي أجرتها الحكومتين العراقية والإيرانية التوقيع على اتفاقية الجزائر في 6 آذار عام 1975م، والتي حققت لإيران العديد من المكاسب، منها إتخاذ خط التالوك وسط شط العرب حقاً من حقوقها والمشاركة في إدارة شط العرب، مقابل قيام إيران ايقاف دعمها للحركة الكردية المسلحة في العراق، وقد أدى هذا بدوره الى إنهاء الحركة الكردية المسلحة في العراق، ومغادرة الكثير من قادة الحركة الكردية العراق الى المنفى في إيران، وأجبرت الحكومة الإيرانية الاكراد الذين بحوزتهم اسلحة والقادمين الى إيران، بتسليم أسلحتهم الى السلطات الإيرانية[73]، وقد أقر الشاه بدعمه للحركة الكردية في شمال العراق أثناء لقائه الصحفي المصري محمد حسنين هيكل وقال ان دعمه للحركة الكردية كان رداً على ما قام به العراق ضد إيران حسب قوله [74]. .

وفي رسالة من السفير الأمريكي هلمز في طهران إلى نائب مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي سكوكروفت تضمنت تعليمات الشاه التي طلب ايصالها الى السفير هلمز بواساطة الجنرال ناصري على امل ايصالها إلى وزير الخارجية كيسنجر، إذ بين فيها مبررات الشاه لعقد اتفاقية الجزائر، ومصير الأكراد بعد ذلك وكما يلي :

1- قامت إيران حتى الأن بتجهيز بارزاني بأي شيء أراده سواء المال أو بتزويده بأسلحة عديدة وأسلحة مضادة للطائرات وموظفون إيرانيون بدون زي رسمي.
2- اخبرنا الرئيس بومدين والسادات والملك حسين إن العراقيين على استعداد لحسم خلافاتهم معنا بشرط إن نوقف دعم الأكراد.
3- إن الأكراد غير قادرين على الاستمرار بالقتال ، إذ بإمكان الجيش العراقي إبادتهم الصيف القادم بالمعدات التي تسلمها من الاتحاد السوفيتي.
4- لم يعد بمصلحة إيران إرسال قواتها إلى الجانب الأخر من الحدود لذلك تقرر اثناء مؤتمر الجزائر بين الشاه وصدام حسين بحضور بومدين بأن يتم منح الكرد أسبوعاً للنظر في الوضع بصورة أفضل، بعد ذلك من يرغب في البقاء بالمنطقة الكردية بإمكانه فعل ذلك والاستمرار بالقتال ومن يرغب بالقدوم إلى إيران كذلك, ومن يرغب بالاستسلام للحكومة العراقية يمكنه فعل ذلك، وبعد أسبوعان ستغلق الحدود تماما بوجه القادمين إلى إيران.
5- أشرنا للعراقيين بأن الحركة الشيوعية الكردية قد تحاول ملء الفراغ الذي خلفه بارزاني ، رد العراقيون أنهم لن يسمحوا بوجود شيوعي كردي واحد في العراق.

6- أجل العراقيون معالجة مسألة تخفيض مستوى علاقاتهم بالسوفيت حتى يتم حل المسالة الكردية، كما توقفت الدعاية ضد إيران في 7 من آذار.

7- سيقوم وزير الخارجية العراقي بفتح محادثات مع وزير الخارجية الإيراني في طهران يوم 15 آذار [75].

إزاء هذه التطورات أرسلت القيادة الكردية رسالة الى الإدارة الأمريكية في 10 آذار عام 1975م لتقديم مساعدة عاجلة لها والتدخل لدى الحكومة العراقية لوقف هجومها العسكري جاء فيها: ((بما اننا كنا نؤمن دائما بوجوب حل النزاعات الدولية بما فيها النزاع الايراني – العراقي بالطرق السلمية ، نحن راضون جدا من توصل الدولتين الى اتفاقية بينهما بالطرق السلمية ، لكن قلبنا يقطر دماً، عندما نرى انعكاسات هذه الاتفاقية هي ابادة شعبنا بصورة لم يسبق لها مثيل، فقد اغلقت ايران حدودها ومنعت عنا المساعدات نهائيا ، في حين بدأ العراق هجوما واسعا علينا ، ان شعبنا وحركتنا يدمران الان وبشكل لا يصدق بينما الكل صامت، نحن نعتقد بان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية سياسية واخلاقية نحو شعبنا الذي ربط مصيره بسياسة بلادك)) [76] ، لكن وزير الخارجية الأمريكي هنري كسنجر لم يرد على المناشدة الكردية لأنه هو نفسه كان منهمكاً في عملية التقارب بين العراق وإيران متخلياً بذلك عن الأكراد[77].

وفي الوقت الذي لم يتلقى البارزاني جواباً من كيسنجر سارع في نفس اليوم إلى إرسال برقية مناشدة ثانية مما اضطر رئيس بعثة وكالة المخابرات المركزية في طهران إلى مراسلة مرؤوسيه في واشنطن ببرقية قال فيها: ((هل يوجد تنسيق بين القيادة ومكتب كيسنجر بهذا الشأن ؟ إذا لم تجعل الإدارة الأمريكية الأكراد يشعرون بأننا لن نتخلى عنهم ، فقد يفتضح الأمر علانية ، فالعمل الذي قامت به أيران ، لم يخيب آمالهم السياسية فحسب بل يعرض حياة الالاف للخطر ، يجب عمل أي شيء لحمل الحكومة الإيرانية على مساعدة الأكراد في إنقاذ انفسهم وهذا هو العمل المنطقي الذي يجب على الحكومة الأمريكية عمله دون تأخير)) [78]،

ورداً على رسالة البارزاني ، بعث برنت سكوكروفت نائب مساعد الرئيس الأمريكي لشؤون الامن القومي في 12 آذار عام 1975م برسالة الى السفير الأمريكي في طهران، أبلغه فيها بضرورة نقل نص لرسالة شفهية إلى الملا مصطفى البارزاني جاء فيها: ((نحن نقدر القلق العميق لدى الكرد، ويمكننا ان نفهم الظروف الصعبة التي تواجه الشعب الكردي الأن ، ونحن معجبون بشجاعة وكرامة هؤلاء الناس، ونحن سنتحدث مع اصدقائنا الايرانيين وسنتصل بكم في وقت لاحق)) [79]. الأمر الذي أثار قلق البرزاني بقوله: ((نحن اليوم وحيدون من دون أصدقاء، ولم يكن الأمريكان يقدمون لنا أية مساعدات، وننتظر اياماً سوداء كالحة)) [80]، فيما جاء في البرقية التي بعث بها كولبي الى وزارة الخارجية الأمريكية في13 آذار عام 1975م والذي اعترف فيها بالأثر السلبي لإتفاقية الجزائر على الحركة الكردية إلا أنه من جهة ثانية طلب تأجيل القرارات المتعلقة بتقديم المساعدات العسكرية للكرد[81].

كما أظهرت رسالة في 13 آذار عام 1975 موجهة من وكالة المخابرات المركزية إلى نائب مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي سكوكروفت بشأن الوضع الكردي بعد توقيع الشاه لإتفاقية الجزائر مع العراق إذ جعلت من الأكراد في موقف مكشوف ويتبادلون مخاوفهم على مصيرهم المستقبلي في قادم الايام ، إذ تشير الأدلة المتوفرة إلى أن الشاه يلتزم بدقة باتفاقية الجزائر التي أبرمها في 6 آذار مع العراق بوقف كامل للمساعدات العسكرية للأكراد ، ونتيجة لذلك ازدادت المناشدات الكردية طلباً للمساعدة العسكرية المباشرة أو غير المباشرة، إذ كانت جميع المساعدات السابقة للأكراد غير مباشرة عن طريق الإيرانيين، وفي الوضع الجديد الذي نعتقد أن المساعدة المباشرة من قبلنا ستكون أقل قابلية للدفاع عنها مما كانت عليه في الماضي، نشك في أن الوضع الجديد للشاه، بعد أن أنهى دعمه للأكراد ، هل سيكون على استعداد للاستمرار بأن يكون بمثابة قناة لمرور مساعداتنا ، ولكن لا يمكننا التأكد تمامًا من هذا حتى تتاح لنا الفرصة لمناقشة الأمر معه ، ومع ذلك ، حتى لو أثبت الشاه أنه قادر على الاستمرار في مرور مساعدتنا، هناك سؤال خطير للغاية بشأن ما إذا كان ذلك مبررًا بالنسبة للولايات المتحدة مواصلة ذلك، هذا هو السؤال الذي اقترحته في رسالتي السابقة، بان يتم تأجيل ذلك حتى تتاح الفرصة للخوض في جميع جوانبها ، وفي الوقت ذاته يجب أن نقوم بتهدئة الأمور أولاً ، والطلب من الشاه أن يوعز للسافاك بتمرير إعانتنا للكرد لشهر آذار التي يمكن تبريرها لأسباب إنسانية أثناء مدة وقف إطلاق النار وحتى الأول من نيسان [82].

وجاء في برقية لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية، التي بعث فيها رئيس بعثتها في طهران في 15 اذار 1975م الوصف التالي لكيفية ابلاغ البرزاني باتفاقية ايران مع العراق: ((في الخامس من اذار 1975م توجه رئيس السافاك [83] الجنرال نعمة الله ناصري الى قيادة البرزاني وأبلغه بصراحة بأن الحدود بين إيران وشمال العراق اصبحت مغلقة، وأن الأكراد لن يستطيعوا بعد الأن الحصول على مساعدة إيرانية، ونصح ناصري البرزاني باسم الشاه بأن الأفضل للأكراد حل نزاعهم مع الحكومة العراقية بالطرق التي يرونها مناسبة لهم، كما أبلغ بان مقاتليه يستطيعون الحصول على ملجأ في ايران، إذا ما دخلوا الحدود الإيرانية بمجموعات صغيرة وبعد تسليم أسلحتهم إلى دوريات الجيش الإيراني)) [84]، وفي اجتماع لجنة الاربعين في ذات الشهر قال كيسنجر بالحرف الواحد: ((اننا سوف نتخلى عن الاكراد كي نمكن العراقيين من التفرغ للسوريين الذين يرفضون الدخول في مفاوضات من اجل مرحلة ثانية لفض الاشتباك))[85].

وبناءً على ما تقدم وصلت الولايات المتحدة الى مرحلة إيقاف برنامج المساعدات للحركة الكردية ، إذ أرسل مدير المخابرات المركزية كولبي مذكرة إلى مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي كيسنجر في 4 حزيران1975م، والتي تضمنت الآتي :

((تؤكد الوكالة أنها قد أنهت كافة مساعداتها للحركة الكردية التي بدأت بناءً على طلب شاه إيران ، وكل مساعدتنا للأكراد تم توجيهها عبر الإيرانيين، والسبب في ذلك قيام الشاه بإيقاف كل المساعدات

العسكرية للأكراد في العراق بعد اتفاقه مع العراقيين في الجزائر العاصمة في 6 آذار عام1975م ونتيجة لذلك انهارت حركة المقاومة الكردية في العراق ، وفرار القادة الأكراد إلى إيران ، وبالتالي لم يكن لدى الوكالة خيار سوى أنهاء برنامجها الخاص لمساعدة الأكراد)) [86].

وفي برقية صادرة من السفارة الامريكية بطهران في 3 تشرين الثاني عام 1975 ، بينت أن قناة سي بي اس الاخبارية (CBS News) قد نقلت قصة في 1 تشرين الثاني عام 1975م ظهرت على البث المباشر على لسان دانيال شور، والتي ذكر فيها جملة أمور عملية ومنها كشفت عن عملية لوكالة المخابرات المركزية تمثلت بتسليم الأكراد العراقيين مساعدات عسكرية من الأسلحة السوفيتية ، وأن العملية تم الأتفاق عليها أثناء زيارة نيكسون لطهران في حزيران 1972م، طلب خلالها الشاه تقديم هذه المواد وتم إرسال جون كونالي إلى طهران في وقت لاحق من ذلك العام في تموز لإبلاغ الشاه بموافقة الرئيس، إلا أن مساعدة الأكراد توقفت بعد الاتفاق الإيراني العراقي في 6 آذار عام 1975م، إذ ذكرت لجنة بايك أن هذا العمل كان غير قانوني لأنه جاء التفويض مباشرة من الرئيس وليس عبر مجلس الأمن القومي، والعمل على عدم جعل تفاصيل العملية علنية إلا أن وكالة المخابرات المركزية نفت ذلك رسمياً، على أن ما قدمه شور من مصادر غير رسمية، وأدعت وكالة المخابرات المركزية، أنه كان للرئيس الحق في إدارة مثل هذه العملية مباشرة [87].

وفي ذات السياق كتب الكاتب الصحفي الامريكي وليم سافاير (wiliam safire) مقالاً في صحيفة نيويورك تايمز في عددها الصادر في 12 شباط عام 1976م من قبيل الردّ على مزاعم كيسنجر بعنوان (إين الخيانة) وجاء فيها: ((حدثت مساومة سرية على حساب الشعب الكردي بعد أن كانت الولايات المتحدة تمد الثوار الكرد سراً بالسلاح خانت حلفائها بتحريض من الشاه كان شاه إيران يحاول خلق المتاعب لجارته العراق فدعا الولايات المتحدة الى مساعدة الكرد ، فوافقنا سراً معتقدين بأن تلك المتاعب ستخلق حدا للنفوذ السوفيتي وتساعد إسرائيل لكن عندما عقد الشاه اتفاقية الجزائر جر معه الولايات المتحدة لخيانة الشعب الكردي، وعندما أوقفنا مساعدتنا للشعب الكردي تم القضاء على لثورة الكردية ، وأرغمت إيران أربعين الفاً من اللاجئين الكرد اليها بالعودة الى العراق، ولا يعلم من هؤلاء كم أُعدم وهُجر، فيما ظهر رد فعل لمقالتي هذه بتصريح لناطق في وزارة الخارجية بموافقة من هنري كيسنجر تبين بأن الخارجية الأمريكية لا تجد في هذه المقالة أكثر من مجموعات من المغالطات والمختلقات التي لا تستند الى دليل غايتها التحريض ليس إلا ولا نرى موجباً للتعليق على المقالة بأكثر من هذا)) [88] ، وعبر وليم سافاير عن تدخل كيسنجر في تدمير الأكراد فقد ذكر في كتابه عن ((الأكراد والضمير)) المناورة السياسية التي بلغت أقصاها في تسوية نزاع الحدود بين العراق وايران كانتا تحتاجان الى الأكراد لمقاومة أنصار السوفييت ومن ثم كانتا تمولانهم بالأسلحة وتقدم لهم المساعدة لاستغلال كفاح الأكراد للحكم الذاتي ، وعندما حُلت المشكلة توقف الدعم والتمويل توقفا تماماً وكانت خطة ناجحة لكل منها بعكس الأكراد [89].

كما نشرت مجلة أمريكية تسمى فيليج فويس او صوت القرية (Village Voice) تقريراً للجنة اوتيس بايك في 16 شباط عام 1976م الذي يقع في (350) صفحة والذي أُعد بناءً على طلب الكونغرس الأمريكي بعنوان: ((تقرير عن المخابرات المركزية الأمريكية والتي لا يريد الرئيس فورد لك أن تقرأه)) ، وحاولت أجهزة الأمن جمع كل أعداد المجلة وقدم الصحفي الذي سرب نسخة التقرير إلى المحاكمة [90] ولكن سربت تفاصيل المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية للأكراد وطبقا لذلك التقرير: ((فان لقاءات الايام العشرة بين الكرد والولايات المتحدة الأمريكية بين إدريس بارزاني ومحمود عثمان وممثلين عن البنتاغون ووزارة الخارجية ومدير المخابرات المركزية الامريكية ، كانت مهمة سرية كخدمة لحليفنا شاه ايران، الذي ابدى تعاونا وثيقا مع وكالة المخابرات الولايات المتحدة الامريكية، بعد ان شعر بخطر وجود تهديدات من جيرانه)) [91].

ويعد التقرير أول دليل موثق على الدعم الصريح للولايات المتحدة للأكراد منذ تموز عام 1972م وأنه نتيجة لمحادثات طهران التي عقدت في 30 آيار 1972م، وبسبب التطورات المهمة في الشهور السابقة، إذ يشير تقرير بايك إلى أنّ المساعدة بدأت كمنحة لحليفنا الذي تعاون مع الوكالات الأميركية ويشعر بالتهديد، فقد منح نيكسون الأكراد 5 ملايين دولار كإمدادات وأسلحة عبر وكالة المخابرات المركزية، وقدمت بريطانيا وإسرائيل 7 ملايين دولار لتمويل ثورتهم وتعد هذه المساعدات محدودة، فقد ظلت الولايات المتحدة تحاول أن تتجه للإعتماد على حلفائها الإقليميين بتقديم الدعم الأساسي، لأنها لا تملك أصولًا على الأرض للمساعدة الحاسمة للأكراد إذا تحولت المعركة ضدهم، أما المصادر المالية فهي متوفرة لدى السعودية وايران [92] .

ويؤكد تقرير لجنة بايك : ((إن إدارة الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون استجابت لإقتراح من شاه إيران في عام 1972م بتزويد الحركة الكردية بالأموال والأسلحة من أجل زعزعة النظام العراقي، وايجاد حالة من عدم الاستقرار في العراق ، واتفق نيكسون والشاه على أن تبقى الحركة الكردية دون حد الإنتصار ،لأن المهم هو إستنزاف العراق وليس تحقيق مطاليب الحركة الكردية وبموجب هذا الاتفاق خصصت الولايات المتحدة مبلغا قدره 16 مليون دولار لشراء أسلحة سوفيتية الصنع من إسرائيل حصلت عليها بدورها من حرب حزيران عام 1967م شحنت إلى الأكراد عبر إيران، أما الغاية من التأكيد على أن تكون الأسلحة سوفيتية فهي الإيحاء بأن الأتحاد السوفيتي هو الذي يزود الحركة الكردية بالسلاح وليس إيران أو الولايات المتحدة)) [93]، وإن الوثائق التي قدمتها اللجنة اثبتت أن القرار كان قد أُتخذ من قبل الجهات العليا من أجل طمأنة إيران التي تتعاون بإخلاص مع الولايات المتحدة في جهودها من أجل إضعاف العراق [94].

وبعد الدراسة التي قدمتها اللجنة الخاصة عن النشاطات السرية للاستخبارات المركزية الأمريكية توصلت منها النتائج الآتية :

1. التقرير لم يشر لا من قريب ولا من بعيد بصورة جيدة أو سلبية وبشكل مباشر أو غير مباشر, إلى الخيانة والعمالة والدسيسة والتآمر والأعمال التجسسية لصالح المخابرات الامريكية.
2. البارزاني هو الذي طلب المساعدة من أمريكا ولم تخطط المخابرات الأمريكية لجر البارزاني للوقوف الى جانبها .
3. حين طلب البارزاني مساعدات من الإدارة الأمريكية لم يكن العراق قد أمم نفطه بعد لكي يقال أن تلك العلاقات كانت من أجل الوقوف ضد هذا التأميم وبدسيسة أجنبية [95].

أما القسم الأخير من التقرير يؤكد حقيقة تاريخية أكد فيها اعتراف واقرار بالغدر الكبير الذي ارتكبته امريكا بحق الكرد إذ يشير بوضوح:((لقد كانت سياستنا غير أخلاقية إزاء الأكراد فلا نحن ساعدناهم ولا نحن تركناهم يحلون مشاكلهم بالمفاوضات مع الحكومة العراقية .. لقد حرضناهم ثم تخلينا عنهم))[96]. وهكذا ضحى وزير خارجية الأمريكي هنري كيسنجر بأكراد العراق من أجل تحقيق المصالح الأمريكية فضلاً عن مصالح إيران في خضم صراعها مع العراق خلال تلك المدة[97].

الخاتمة

تناول البحث المساعدات العسكرية الأمريكية للحركة الكردية في العراق في ضوء الوثائق الأمريكية ما بين عامي 1969-1976م. (دراسة وثائقية) إذ توصل إلى الاستنتاجات التالية:

1- عملت الإدارة الأمريكية على تقديم المساعدات العسكرية للحركة الكردية بشكل سري وغير مباشرة خشية من ردة فعل النظام العراقي ودفعه للتحول في جميع علاقته تجاه الاتحاد السوفيتي.
2- حافظت على مستوى الدعم بحيث يبقى الاكراد في وضع دفاعي اكثر منه هجومي.
3- أن الحركة الكردية المسلحة في العراق كانت ضحية تشابك المصالح الإقليمية والدولية المتمثلة بإيران واسرائيل والولايات المتحدة، إذ استغلت تلك الدول الحركة الكردية في تصفية حساباتها مع العراق.
4- هدفت الإدارة الأمريكية إلى اشغال العراق عن الصراع العربي -الاسرائيلي والتسويات التي تلت ذلك وابعاده عن المصالح الأمريكية في الخليج العربي0
5- تمثلت الأهداف الايرانية في الضغط على العراق من أجل نيل أطماعها في الحصول على مكاسب حدودية في شط العرب وهذا ما حصل بعد توقيع اتفاقية الجزائر عام 1975م.
6- الزج بأكراد العراق في مواجهة مع الحكومات العراقية المتعاقبة في سبيل إستنزاف الجيش العراقي واقتصاد الدولة العراقية لتحقيق الأهداف الأمريكية والإيرانية.

هوامش البحث ومصادره:

([1]) وليد عبد الناصر " أكراد العراق وتأثير البيئتين الإقليمية والدولية" ، مجلة السياسة الدولية ، ع 127 ، كانون الثاني 1997 ، ص 59–60.

([2]) عبد المنعم العلي ، موسوعة العراق الحديث(مج 2) ، بغداد : دار الموسوعات ، 1977 ، ص 917.

([3]) عماد يوسف قدورة ، التأثير الإقليمي والدولي في القضية الكردية في العراق –دراسة حالة (1972–1975)، سلسلة دراسات للمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، 2016 ، ص 5–6.

([4]) Peshawa Abdulkhaliq Muhammed, U.S perspectives on Kurdish independence from Iraq 1972-2011, thesis submitted in Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy in Politics and International Relations, Keele University, 2012 ,pp.66-68.

([5]) مثنى امين نادر , قضايا القوميات واثرها على العلاقات الدولية (القضية الكردية انموذجا) بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في العلاقات الدولية , منشورات مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية , السليمانية العراق 2003، ص 143.

([6]) Peshawa Abdulkhaliq Muhammed,Op-Cit,pp.66-68.

([7]) الملا مصطفى عبد الرحيم البارزاني من الشخصيات الكردية البارزة في تاريخ الحركة الكردية، ويعود في اصوله الى زيبار في دهوك، ومن اسرة دينية وعشائرية متنفذة، برز في الثلاثينات عندما ساهم في حركة الشيخ محمود البارزاني، وبعد مطلع الاربعينات تولى قيادة الحركة الكردية وقاد حركة مسلحة عام 1943م ثم اسس الحزب الديمقراطي الكردستاني عام 1946م واستمر في قيادة الحركة حتى وفاته عام 1978م، للتفاصيل، انظر: فاضل البراك، مصطفى البرزاني الاسطورة والحقيقة، (بغداد، 1989).

([8]) ابن بوزيد اسماء , مصطفى البارزاني ودوره في النضال الكردي (1943_ 1970) رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة محمد بو ضياف المسيلة , الجزائر ، ص 59 _60

([9]) المصدر نفسه، ص 59 _60

([10]) ماريا خارواكي ، الكرد والسياسة الخارجية الامريكية والعلاقات الدولية في الشرق الاوسط منذ 1945م ، ترجمة : خليل الجيوسي ، دار اراس للطباعة والنشر ، ط1 ، كردستان العراق ، 2013 ، ص 291.

([11]) المقصود بهذا المشروع مبدأ نيكسون لعام 1969م، والذي طرح فكرة دعم دول حليفة للولايات المتحدة لملء (فراغ القوة) الذي احدثه الانسحاب البريطاني والحفاظ على المصالح العربية ، جواد كاظم حطاب الشويلي ، مبدأ نيكسون واثره في منطقة الخليج العربي 1969–1979 ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب ، (جامعة البصرة ، 2007) .

([12]) ماريا خارواكي ،المصدر السابق، ص 289–290.

([13]) FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES , VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, Memorandum of Conversation, Washington, 29 may, 1969.

([14]) غسان متعب عبدالكريم الهيتي ، عمر ياس عيسى فارس ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية الكردية 1968–1975م ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد 4 ، كانون الاول 2012 ، ص 3–4.

([15]) F. R. U. S , VOL, XXVII, , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, 259. Memorandum of Conversation Washington, June 13, 1969.

([16]) حيدر سمير سالم ، الاوضاع السياسية لكرد العراق في عهد احمد حسن البكر (1968–1979) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2019، ص 96.

([17]) ايوب بارزاني، الحركة الكوردية وصراع القوى الاقليمية والدولية 1958–1975،دار نشر حقائق المشرق ، سويسرا ، 2011، ص 329.

([18]) F. R. U. S, VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972. , Airgram From the Embassy in Lebanon to the Department of State Beirut, July 16, 1971.

([19]) امين هويدي، كيسنجر وإدارة الصراع الدولي ، ط2 ، دار الموقف العربي ، (القاهرة ، 1986) ، ص 76.

([20]) الهيتي و فارس ، المصدر السابق ، ص5 .

([21]) المصدر نفسه ، ص 7.

([22]) F. R. U. S , VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, Memorandum From the Chief of the Near East and South Asia Division of the Central Intelligence Agency (Waller) to the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Sisco) Washington, March 9, 1972.

([23]) F. R. U. S, , VOL, XXVII, 1969–1976,DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, 301. Memorandum From Harold Saunders of the National Security Council Staff to the President’s Deputy Assistant for National Security Affairs (Haig) Washington, March 27, 1972.

([24]) F. R. U. S , VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, . Memorandum from Andrew Kilgore, from the Office for Near East and South Asia Affairs, Ministry of Foreign Affairs to the Assistant Secretary of the Near East and South Asia Affairs (Cisco) Washington 3 April 1972.

([25]) محمد داخل كريم السعدي ، إيران ودول الخليج العربي (1968– 1978) دراسة في العلاقات السياسية ، اطروحة دكتوراه ، (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، 2006، ص 93.

([26]) محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ، إيران وقضايا المشرق العربي 1941 – 1979 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، 2005، ص 101.

([27]) تريتا بارزي ، حلف المصالح المشتركة– التعاملات السرية بين اسرائيل وايران والولايات المتحدة ، ترجمة : امين الايوبي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط1 ، (بيروت ، 2008) ، ص 65.

([28]) صحيفة الخليج، 19 شباط 1985.

([29]) شموئيل سيجف ، المثلث الايراني –العلاقات السرية بين اسرائيل ايران – والولايات المتحدة ، ترجمة : غازي العدي ، دار الجليل للنشر ، دار الجليل للنشر ، ط1 ، (عمان ، 1983) ، ص 207.

([30]) الهيتي و فارس ، المصدر السابق ، ص 7.

([31]) قدورة ، المصدر السابق ، ص 13– 14.

([32]) F. R. U. S, VOL, XXVII, 1969–1976, , DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, Memorandum from the Director of Central Intelligence (Helms) to the Assistant to the President for National Security Affairs (Kissinger) Washington, June 6, 1972.

([33])F. R. U. S , VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, .Memorandum from Harold Saunders from the National Security Force to the Assistant to the President for National Security Affairs (Kissinger) Washington, 7 June 1972.

([34])F. R. U. S , VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, Memorandum from the Head of the Near East and South Asia Division, the CIA (Waller) to the Director of Central Intelligence (Helms) Washington, 12 June 1972.

([35]) هويدي، كيسنجر وإدارة الصراع الدولي ، ص 76.

([36]) F. R. U. S , VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, - Memorandum from Harold Saunders from the National Security Council to the Deputy Assistant to the President for National Security Affairs, Haig Washington, June 23, 1972.

([37]) الهيتي وفارس ، المصدر السابق ، ص 8 .

([38]) F. R. U. S , VOL, XXVII, 1969–1976, VOLUME E–4, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972 Conversation Note 1 2 Washington, 5 July 1972.

([39]) F. R. U. S, VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972 Memorandum From the President's (Helms) 18 july 1972.

([40]) F. R. U. S, VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, Memorandum From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Haig) to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 2 Washington, July 28, 1972.

([41]) F. R. U. S , VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972,.Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon1 Washington, October 5, 1972.

([42]) احمد تاج الدين ، الاكراد تاريخ شعب وقضية وطن ، الدار الثقافية للنشر ، ط1 ، 2001، ص 130.

([43]) نادر , المصدر السابق ،ص 128–129.

([44]) المصدر نفسه، ص 128–129.

([45]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From the President's Assistant for NationalSecurity Affairs (Kissinger) to President Nixon1Washington, March 29, 1973 ., P.605.

([46]) نادر، المصدر السابق، ص134.

([47]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**,. Backchannel Message From the Ambassador to Iran (Helms) to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) Tehran, July 9, 1973,P634.

([48]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, **M**emorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 Washington, August 7, 1973.

([49]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Backchannel Message From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to the Ambassador to Iran (Helms)1 Washington, August 16, 1973, 1354Z..

([50]) .F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon1 Washington, September 6, 1973.

([51]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, **B**riefing Memorandum From the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Sisco) to Secretary of State Kissinger1 Washington, November 27, 1973.

([52]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, **B**ackchannel Message From the Ambassador to Iran (Helms) to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft)1Tehran, March 18, 1974, 1237Z p680.

([53]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) p680.

([54]) هويدي، كيسنجر وإدارة الصراع الدولي ، ص 77.

([55]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon1 Washington, April 11, 1974. ., P.686.687.

([56]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**,.Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 2 Washington, undated.

([57]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Backchannel Message From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft) to the Ambassador to Iran (Helms)1 Washington, March 26, 1974, 0034Z..

([58]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, **M**emorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1Washington, August 7, 1973., P. 646-647.

([59])F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon1 Washington, April 11, 1974. ., P.686.687.

([60]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 Washington, May 23, 1974.

([61]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, **B**ackchannel Message From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft) to the Ambassador to Iran (Helms)1Washington, August 22, 1974, 2255Z. , P .766 .

([62]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 Washington, November 2, 1974., P720.

([63]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From Director of Central Intelligence Colby to the

President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 Washington, November 2, 1974., P723.

([64]) راضي دواي طاهر الخزاعي، العلاقات العراقية – الإيرانية 1963–1975دراسة تاريخية سياسية ،رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية – الجامعة المستنصرية 2007، ص 137..

([65]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Briefing Memorandum From the Director of the Bureau of Intelligence and Research (Hyland) to the Under Secretary of State for Political Affairs (Sisco)1 Washington, December 16, 1974.

([66]) العبيدي، المصدر السابق ، ص 23.

([67]) ناظم رشم معتوق, انعكاس اتفاقية الجزائر عام 1975 على الحركة الكردية المسلحة في العراق, مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية العدد 2,المجلد42 لسنة 2017، ص 195.

([68]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From Peter W. Rodman of the National Security Council Staff to Secretary of State Kissinger1 Washington, February 6, 1975., p743 , . .

([69]) معتوق, المصدر السابق ، ص 195–196.

([70]) سالم ، المصدر السابق ، ص 163.

([71]) معتوق, المصدر السابق ، ص194–195.

([72])F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, **M**emorandum From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft) to President Ford1 Washington, February 19, 1975., 2012 ,p 310.

([73]) Foreign Affairs, Vol. 59, winter, 1980 –1981; .

([74]) محمد حسنين هيكل، زيارة جديدة للتاريخ، ط3، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر (بيروت –1985).، ص 348.

([75]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Backchannel Message From the Ambassador to Iran (Helms) to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft)1 Tehran, March 8, 1975, 1015Z p747.

([76]) سيجف ، المصدر السابق ، ص 211.

([77]) محمد سهيل طقوش تاريخ الاكراد (637_2015) ط 1, دار النفائس بيروت 2015, , ص256

([78]) سيجف ، المصدر السابق ، ص 211.

([79]) المصدر نفسه ، ص 200.

([80]) المصدر نفسه ، ص 200–201.

([81])F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Message From the Central Intelligence Agency to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft)1 Washington, March 13, 1975

([82])F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Message From the Central Intelligence Agency to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft)1 Washington, March 13, 1975

([83]) للمزيد ينظر : جعفريان مسعودي ، علاقات الموساد بالسافاك في أيران ، ترجمة : دار اريحا ، بيروت ، 1992 ، ص186–187

([84]) سيجف ، المصدر السابق ، ص 210.

([85]) هويدي، كيسنجر وإدارة الصراع الدولي ، ص 77.

([86])F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ IRAN; IRAQ,1973-1976, Memorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 Washington, June 4, 1975.

([87]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**,**T** elegram From the Embassy in Iran to the Department of State1 Tehran, November 3, 1975, 0520Z.

([88]) مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة الكردية ، ثورة ايلول 1961–1975، اربيل ، 2002، ، ج 3 ، ص 882–883.

([89]) حامد محمود عيسي، المشكلة الكردية في الشرق الاوسط منذ بدايتها حتى عام 1991 ، مكبة مدبولي ، جامعة قناة السويس ، 1992 ، ص 237.

([90]) هويدي، كيسنجر وإدارة الصراع الدولي ، ص76.

([91]) خارواكي، المصدر السابق ، ص295–296.

([92]) قدورة ، المصدر السابق، ص 16.

([93]) نادر , المصدر السابق ، ص 144.

([94]) حكمت محمد كريم ملا بختيار, ثورة كردستان ومتغيرات العصر نضال الجبال ام انتفاضة المدن, ترجمة: بندر علي اكبر, دار سائر المشرق,ط5 ,2016 ، ص 275–276.

([95]) المصدر نفسه ، ص 276.

([96]) هويدي، كيسنجر وإدارة الصراع الدولي ، ص 77.

([97]) رافد احمد امين العاني، "السياسة الامريكية تجاه ايران الشاهنشاهية 1977–1979"، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، العدد 9، السنة 3، جامعة تكريت، ص 174.

–قائمة بالمصادر العربية المترجمة:

1- Al-Ani, Rafid Ahmad Amin, "The American Policy Toward Iran of the Shahanshahiya 1977-1979", Tikrit University Journal of Legal and Political Sciences, Issue 9, Year 3, Tikrit University.
2- Abdel Nasser, Walid, "The Kurds of Iraq and the Impact of the Regional and International Environments", Al Siyasa Al Dawliya, Vol. 127, January 1997.
3- Al-Ali, Abdel Moneim, Encyclopedia of Modern Iraq (Volume 2), Baghdad: Encyclopedias House, 1977.
4- Al-Barrak, Fadel, Mustafa Barzani, Myth and Truth (Baghdad, 1989).
5- Al-Hiti, Ghassan Mutab Abdul-Karim, Faris, Omar Yas Issa, The Position of the United States of America on the Kurdish Issue 1968-1975 AD, Anbar University Journal of Human Sciences, Issue 4, December 2012.
6- Al-Khuzai, Radhi Dawai Taher, Iraqi-Iranian Relations 1963-1975, Political Historical Study, MA Thesis (unpublished), College of Education - Al-Mustansiriya University, 2007.
7- Al Khaleej Newspaper, February 19, 1985.
8- Al-Obaidi, Muhammad Abd al-Rahman Yunus, Iran and Arab Mashreq Issues 1941-1979, Master Thesis (unpublished), College of Education, University of Mosul, 2005
9- Al-Saadi, Muhammad Inside Karim, Iran and the Arab Gulf States (1968-1978): Study in Political Relations, PhD thesis (unpublished), College of Education, University of Mosul, 2006.

10- Al-Shuwaili, Jawad Kadhim Hattab Al-Shuwaili, The Nixon Principle and its Impact on the Arab Gulf Region 1969-1979, PhD thesis (unpublished), College of Arts, (Basra University, 2007.(
11- Barzi, Trita, The Alliance of Common Interests - Secret Dealings between Israel, Iran and the United States, translated by: Amin Al-Ayoubi, Arab Science Publishers, 1st Edition, (Beirut, 2008).
12- Barzani, Ayoub, The Kurdish Movement and the Struggle of Regional and International Forces 1958-1975, Levant Facts Publishing House, Switzerland, 2011.
13- Barzani, Masoud, Barzani and the Kurdish Movement, the September Revolution 1961-1975, Erbil, 2002.
14- Heikal, Muhammad Hassanein, A New Visit to History, 3rd Edition, The Publications Company for Distribution and Publishing (Beirut 1985).
15- Howeidi, Amin, Kissinger and the Management of International Conflict, 2nd Edition, Dar Al Mawkif Al Arabi, (Cairo, 1986)
16- Issa, Hamid Mahmoud, The Kurdish problem in the Middle East from its inception until 1991, Madbouly Library, Suez Canal University, 1992
17- Ibn Bouzid, Asmaa, Mustafa Barzani and his role in the Kurdish struggle (1943-1970), MA Thesis (unpublished), Faculty of Human and Social Sciences, University of Mohamed Bou Diaf Al-Messila, Algeria
18- Kharodaki, Maria, the Kurds, American foreign policy and international relations in the Middle East since 1945, translated by: Khalil al-Jayyousi, Aras House for Printing and Publishing, 1st Edition, Iraqi Kurdistan, 2013.
19- Kadoura, Imad Yusuf, Regional and International Impact on the Kurdish Issue in Iraq - Case Study (1972-1975), Series of Studies by the Arab Center for Research and Policy Studies, Doha, 2016.
20- Maatouk, Nazem Resham, Reflection of the 1975 Algiers Agreement on the Kurdish Armed Movement in Iraq, Basra Research Journal for Human Sciences Issue 2, Volume 42 of 2017.
21- Masoudi, Jaafarian, Mossad's Relationships with SAVAK in Iran, Translated by: Jericho House, Beirut, 1992.
22- Mulla Bakhtiar, Hikmat Muhammad Karim, The Kurdistan Revolution and the Changes of the Age, The Mountain Struggle or the Urban Uprising, translated by Bandar Ali Akbar, House of the Whole East, 5th Edition, 2016.
23- Nader, Muthanna Amin, Nationalities Issues and their Impact on International Relations (the Kurdish issue as a model) Complementary research for a master's degree in international relations, Kurdistan Center for Strategic Studies publications, Sulaymaniyah, Iraq.
24- Salem, Haider Samir, The Political Situation of the Kurds of Iraq during the Reign of Ahmad Hassan Al-Bakr (1968-1979) Historical Study, Master Thesis (unpublished), Faculty of Arts, University of Basra, 2019.
25- Segev, Shmuel, The Iranian Triangle - Secret Relationships between Israel, Iran and the United States, translated by: Ghazi Al-Adi, Dar Al-Jalil Publishing House, Al-Jalil Publishing House, 1st Edition, (Amman, 1983.
26- Tajuddin, Ahmad, the Kurds, History of the People and the Cause of a Nation, Cultural House for Publishing, 1st Edition, 2001.
27- Takkoush, Muhammad Suhail Tarikh Al-Akrad (637-2015) 1st Edition, Dar Al-Nafaes Beirut 2015.
28- -Peshawa Abdulkhaliq Muhammed, U.S perspectives on Kurdish independence from Iraq 1972-2011, thesis submitted in Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy in Politics and International Relations, Keele University, 2012 .

ـقائمة بالمصادر الاجنبية :

1- FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES , VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, Memorandum of Conversation, Washington, 29 may, 1969.
2- ---------- Memorandum of Conversation Washington, June 13, 1969.
3- ----------Airgram From the Embassy in Lebanon to the Department of State Beirut, July 16, 1971.
4- ---------- Memorandum From the Chief of the Near East and South Asia Division of the Central Intelligence Agency (Waller) to the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Sisco) Washington, March 9, 1972.
5- --------- Memorandum From Harold Saunders of the National Security Council Staff to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Haig) Washington, March 27, 1972.
6- ----------Memorandum from Andrew Kilgore, from the Office for Near East and South Asia Affairs, Ministry of Foreign Affairs to the Assistant Secretary of the Near East and South Asia Affairs (Cisco) Washington 3 April 1972.

7- ----------Memorandum from the Director of Central Intelligence (Helms) to the Assistant to the President for National Security Affairs (Kissinger) Washington, June 6, 1972.
8- ----------Memorandum from Harold Saunders from the National Security Force to the Assistant to the President for National Security Affairs (Kissinger) Washington, 7 June 1972.
9- ----------Memorandum from the Head of the Near East and South Asia Division, the CIA (Waller) to the Director of Central Intelligence (Helms) Washington, 12 June 1972.
10- ---------Memorandum from Harold Saunders from the National Security Council to the Deputy Assistant to the President for National Security Affairs, Haig Washington, June 23, 1972.
11- ---------Conversation Note 1 2 Washington, 5 July 1972-
12- ---------Memorandum From the President's (Helms) 18 july 1972.
13- ---------Memorandum From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Haig) to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 2 Washington, July 28, 1972.
14- --------Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon1 Washington, October 5, 1972.
15- F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon1Washington, March 29, 1973 .
16- --------Backchannel Message From the Ambassador to Iran (Helms) to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) Tehran, July 9, 1973.**M**emorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 Washington, August 7, 1973.
17- --------Backchannel Message From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to the Ambassador to Iran (Helms)1 Washington, August 16, 1973, 1354Z..
18- ---------Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon1 Washington, September 6, 1973.
19- --------**B**riefing Memorandum From the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Sisco) to Secretary of State Kissinger1 Washington, November 27, 1973.
20- --------**B**ackchannel Message From the Ambassador to Iran (Helms) to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft)1Tehran, March 18, 1974.
21- --------Memorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) .
22- -------Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon1 Washington, April 11, 1974
23- -------Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 2 Washington, undated.
24- -------Backchannel Message From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft) to the Ambassador to Iran (Helms)1 Washington, March 26, 1974, 0034Z..
25- ------**M**emorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1Washington, August 7, 1973.0
26- ------Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon1 Washington, April 11, 1974.
27- ------Memorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 Washington, May 23, 1974.

28- ------**B**ackchannel Message From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft) to the Ambassador to Iran (Helms)1Washington, August 22, 1974,.
29- ------Memorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 Washington, November 2, 1974.,
30- -------Memorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 Washington, November 2, 1974
31- -------Briefing Memorandum From the Director of the Bureau of Intelligence and Research (Hyland) to the Under Secretary of State for Political Affairs (Sisco)1 Washington, December 16, 1974.
32- ------- Memorandum From Peter W. Rodman of the National Security Council Staff to Secretary of State Kissinger1 Washington, February 6, 1975.
33- -------**M**emorandum From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft) to President Ford1 Washington, February 19, 1975.
34- -------Backchannel Message From the Ambassador to Iran (Helms) to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft)1 Tehran, March 8, 1975,
35- --------Message From the Central Intelligence Agency to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft)1 Washington, March 13, 1975.
36- -------Message From the Central Intelligence Agency to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft)1 Washington, March 13, 1975.
37- -------Memorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 Washington, June 4, 1975.
38- --------**T**elegram From the Embassy in Iran to the Department of State1 Tehran, November 3, 1975, 0520Z.
39- --------Foreign Affairs, Vol. 59, winter, 1980 –1981; .